البحوث والدراسات

العنف بين طالبات مدارس التعليم الثانوي العام في دولة الكويت: دراسة ميدانية

د.غنام عبدالعزيز الغنام*
د. مزنة سعد العازمي**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم العوامل المسببة لانتشار العنف بين طالبات مدارس التعليم الثانوي العام في دولة الكويت، وكذلك تعرف الوسائل التي تساعد على الحد منها، وذلك من وجهة نظر الطالبات أنفسهن. ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانتين؛ الأولى تبحث في العوامل المسببة لانتشار ظاهرة العنف لدى الطالبات، وقد تكونت من (٣٨) فقرة، موزعة على أربعة عوامل، هي: عوامل أسرية؛ عوامل مدرسية؛ عوامل شخصية؛ عوامل خاصة بوسائل الإعلام؛ أما الاستبانة الثانية فتتعلق بسبل الحد من ظاهرة العنف، وقد تكونت من (١٢) فقرة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٩٤٦) طالبة. وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة لم تكن متوقعة، وهي أن العوامل المدرسية كانت أكثر العوامل التي يمكن أن تساعد على انتشار العنف بين الطالبات، تليها بالمرتبة الثانية العوامل الشخصية، ثم العوامل الخاصة بوسائل الإعلام، وبالمرتبة الأخيرة جاءت العوامل الأسرية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى إلى متغير الصف الدراسي في العوامل الشخصية بين

* دكتوراه في الأصول والإدارة التربوية، جامعة برمنغهام – بريطانيا، عام ٢٠٠٣م، أستاذ مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت

** دكتوراه في فلسفة التربية في الإدارة التربوية، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية، عام ٢٠٠٦م، مدرس مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت.

الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وجاءت الفروق لصالح الصف الحادي عشر، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى لمتغير المنطقة التعليمية في جميع العوامل الأربعة. وقد أوصت الدراسة بضرورة دراسة العوامل المدرسية التي من شأنها أن تساهم في زيادة الممارسات العنيفة داخل المجتمع المدرسي، والعمل على الحد منها.

مقدمة :

ظاهرة العنف ليست ظاهرة جديدة على المجتمعات الإنسانية بل هي ظاهرة قديمة بدأت منذ نشأة الخلق عندما قتل هابيل أخاه قابيل، وانتشرت هذه الظاهرة بعد هذه الحادثة على مر العصور بحيث لم يخل عصر من العصور من مظاهر العنف والعدوان والقتل، وبخاصة عصرنا الحالي الذي تميز بتعدد أشكال العنف ومجالاته. ولم تقتصر ظاهرة العنف في العصر الحديث على المجتمع فحسب، بل امتدت آثاره لتشمل المؤسسات التربوية، ويتسلل خطره إلى الوسط الطلابي داخل المدارس ليوجد ما يسمى بالعنف المدرسي، باعتبار أن المجتمع المدرسي جزء لا يتجزأ من المجتمع الكبير؛ فمشكلات التعليم هي – في الحقيقة – انعكاس لمشكلات المجتمع الخارجي (المذكور،٢٠١٠م، ٤٨). ومشكلة العنف المدرسي باتت تمثل مشكلة حقيقية تهدد مستقبل الطلاب، وتدمر هيبة المعلمين، وإذا لم يتم معالجة العنف المدرسي بأساليب تربوية نفسية سليمة، فإن هذا العنف سيمتد إلى خارج أسوار المدرسة، ويتحول إلى مشكلات أكثر خطورة تتمثل في التطرف والإرهاب وإدمان المخدرات والاغتصاب والقتل (الجندي، ١٩٩٩م، ٢٩١).

ويتداخل مصطلح العنف مع بعض المصطلحات، والمفاهيم الأخرى القريبة منه، والمتصلة به، تداخلاً يجعل من الصعب التفريق بينه وبين تلك المصطلحات كالعدوانية، والسلوك العدواني، والإرهاب، والتدمير، والاعتداء، والتسلط، وغيرها؛ إذ ترى (آل مشرف، ٢٠٠٣م، ٢٢) أنه "يصعب وضع مفهوم عام ودقيق للعنف؛ فقد يعتبر سلوك ما عنفاً في أحد المجتمعات، أو في فترة زمنية معينة، ولا يكون كذلك في مجتمع آخر، أو حتى في المجتمع نفسه في

فترة زمنية أخرى". ولذلك فقد وردت مفاهيم متعددة لظاهرة العنف توضح اختلاف الرؤى، والمنطلقات والمعايير باختلاف المجتمعات والثقافات، والأسباب المؤدية لاستخدام العنف، وإلى السياق الذي ينتج تحته مفهوم العنف، كالسياق اللغوي الذي يرتبط بالثقافة، والسياق الاجتماعي، والسياق النفسي، والسياق القانوني، والسياق السياسي. وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في وضع تعريف واحد محدد للعنف فإنه يمكن تعريف العنف على أنه : "كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين جسمياً أو نفسياً" (الخليلي، ٢٠٠٥م). كما تعرف (عطار، ٢٠٠٩م: ٤٩) العنف على أنه: "سلوك يهدف منه الفرد إيذاء الآخرين وإلحاق الضرر بهم أو إفساد ممتلكاتهم أو السخرية منهم بأي وسيلة ممكنة دون وجود مبرر منطقي لهذا السلوك"، في حين يرى البعض أن العنف: "سلوك خارجي ينتج عنه ألم أو ضرر واقع على الضحية أو الآخرين" (Amanda, 2001,1). وعرف (عبدالرزاق، ٢٠٠٧م، ٧٨٤) العنف على أنه : "أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بشخص أو شيء ما ويتم التعبير عنه بدنياً أو لفظياً، سواء تم بصورة مباشرة أم بصورة غير مباشرة، أو أفصح عن نفسه في صورة الغضب والعداوة والكراهية التي توجه إليه". أما العنف المدرسي فيقصد به:" ذلك السلوك العدواني الذي يحدث من بعض الطلاب سواء تجاه البعض منهم، أو تجاه معلميهم في المدرسة أو حتى المدير نفسه، أو تجاه الأدوات والمعدات المدرسية أو المباني" (البشري، ٢٠٠٤م، ٣٠). كما يعرف العنف المدرسي على أنه : "مجموعة من الممارسات – فردية كانت أم جماعية – تتسم بقلة الرفق، داخل فضاء المدرسة سواء تلك التي يمارسها الطلاب فيما بينهم أو تجاه عناصر ومرافق المدرسة (البشرية والمادية)، تعبيراً عن رفضهم لسلطة ما، أو تلك الموجهة ضدهم من قبل الجهاز التعليمي والتربوي، وتشمل هذه الممارسات الفعل أو اللفظ" (الخطابي، ٢٠٠٩م، ٢٤).

ويمكن من خلال التعريفات السابقة أن نستنتج أن العنف له عدة أنواع

وأشكال؛ فهو قد يكون فردياً أو جماعياً، وقد يكون موجهاً نحو إلحاق الأذى بالآخرين أو الأشياء أو الممتلكات، كما قد يكون عنفاً بدنياً يتم من خلال السلوك البدني الضار كالضرب والقتل والإيذاء البدني، أو عنفاً شفوياً يكون باستخدام التهديد دون استخدام العنف فعلياً، وهو يسبق عادة العنف البدني، أو عنفاً رمزياً يتمثل في استخدام طرق رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف، ويشمل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء كدليل لتجاهل وجوده (الشهري، ٢٠٠٩م، ٣٥). كما أن العنف قد يكون بشكل مباشر بحيث يوجه العنف مباشرة إلى الموضوع المثير للاستجابة، وقد يكون بشكل غير مباشر وهو توجيه العنف نحو رموز الموضوع الأصلي المثير للاستجابة وليس للموضوع نفسه؛ فالطالب عندما لا يستطيع توجيه العنف مباشرة للمعلم قد يوجهه لأحد ممتلكات المعلم كالسيارة، أو ممتلكات المدرسة (الخطابي، ٢٠٠٩م، ٢٧). والعنف قد يكون شرعياً عندما يستند إلى أساس مشروع كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن الوطن والعرض والمحارم وللحفاظ على الأمن العام، وقد يكون غير مشروع عندما لا يستند إلى أساس مشروع وهو يخالف القوانين، والنظم، والقيم، والأعراف، والعادات والتقاليد، وهو عنف غير سوي (الطيار، ٢٠٠٥م، ٢٨).

وانتشار ظاهرة العنف في المدرسة لها عدة أسباب، ومن الخطأ فصل هذه الأسباب بعضها عن بعض، فالطالب داخل المدرسة وخارجها يتأثر بعدة عوامل ثقافية؛ واجتماعية؛ واقتصادية؛ وسياسية؛ وإعلامية؛ قد تؤثر على سلوكياته وطريقة تفاعله مع الآخرين في مختلف المواقف، وقد أشار سانتياغو (Santiago, 2004,18) إلى أن الطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات هي الأسرة، والمجتمع، والإعلام، ومن ثم يكون العنف المدرسي نتاجاً للثقافة المجتمعية العنيفة. ومن أهم العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى دفع الطالب نحو ممارسة العنف المدرسي ما يلي: (العاجز، ٢٠٠٢م، ١٤).

- **العوامل الأسرية:**

فالوالدان في الأسرة يؤديان دوراً مهماً وخطيراً في حياة الأبناء؛ فوجود مناخ تعاوني ومتسامح داخل الأسرة، يؤدي إلى أبناء متسامحين متعاونين، والعكس صحيح، فإذا ما اتسم جو الأسرة بالمخاصمة والشحناء والبغضاء والخلافات المستمرة بين الوالدين، فإنه يجعل الأبناء يشعرون بالخوف والقلق؛ مما يولد عندهم ظاهرة العنف والعدوان.

- **العوامل المدرسية:**

ترجع أحداث العنف داخل المدرسة إلى عدد من العوامل، منها ما يعود إلى الطالب نفسه، ومنها الصحبة السيئة داخل المدرسة ، ومنها ما يعود إلى المعلم أو المدير، ومنها ما يعود إلى المنهج المدرسي، ومنها ما هو مشترك بين جميع الأطراف، فكل هذه العوامل من شأنها أن تثير الحقد والقلق والصراع والكراهية ، ومن ثم تدفع إلى السلوك العدواني.

- **العوامل الشخصية:**

وهي الاستعدادات الشخصية لدى الطالب لممارسة العنف واللجوء إليه، كضعف الوازع الديني، والشعور ببعض الضغوط النفسية مثل الكبت، والقلق، والاكتئاب، والشعور بالفراغ، والصحبة السيئة؛ فكثيراً ما تؤدي الصداقة الخاطئة إلى أنواع مختلفة من الانحراف، وغالباً ما يجد الطالب في جماعة الرفاق متنفساً لسلوكه العدواني الذي لا يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة أو في جو الأسرة.

- **العوامل المرتبطة بوسائل الإعلام:**

فوسائل الإعلام لها دور أيضاً في تفشي ظاهرة العنف من خلال ما تعرضه من مشاهد عنف وأفلام رعب، وكذلك ما تقوم به الألعاب الإلكترونية من دور في غرس روح العدوان والتحدي العنيف (الشهري، ٢٠٠٩م، ٣٩)، فقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن هناك تأثيراً سلبياً للتلفاز من خلال أفلام العنف؛ ففي ولاية كاليفورنيا الأمريكية وصلت نسبة المراهقين بين مرتكبي

جرائم القتل والعنف في عام (١٩٩٩م) نحو (١٩٪) نتيجة ما يعرضه التلفاز الأمريكي من مشاهد للعنف والعدوان والقتال (العاجز، ٢٠٠٢م، ١٩).

والعنف المدرسي له عدة أشكال، من أهمها:

١ – **عنف من خارج المدرسة** : (Kanga, 2005).

أ – افتعال المشكلات من أشخاص من خارج المدرسة (فتونة أو بلطجة).

ب – العنف من قبل الأهالي.

٢ – **العنف من داخل المدرسة :** (شهاب، ٢٠٠٨م، ٢٩٠).

أ – العنف بين الطلاب أنفسهم.

ب – العنف بين المعلمين والطلاب:

وله شكلان :

١ – عنف موجه من الطالب إلى المعلم أو الإدارة المدرسية: كتحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلم أو المدير، أو التهديد والوعيد واستخدام الكلمات النابية والبذيئة، أو الاعتداء المباشر بالضرب.

٢ – عنف موجه من المعلم إلى الطالب :

- العقاب الجماعي (عندما يقوم المعلم بعقاب جماعي للفصل سواء بالضرب أو الشتم؛ لأن الطالب أو مجموعة من الطلبة يثيرون الفوضى).
- الاستهزاء أو السخرية من طالب أو مجموعة من الطلبة.
- التفرقة في المعاملة.
- عدم السماح بمخالفة الرأي حتى ولو كان الطالب على صواب.
- التهميش.
- التجهم والنظرة القاسية.
- التهديد المادي أو التهديد بالرسوب.
- إشعار الطالب بالفشل الدائم.

ج – العنف من طالب على الممتلكات (ما يسمى بالفاندلزم):

- تكسير الشبابيك والأبواب ومقاعد الدراسة.
- الحفر على الجدران.
- تمزيق الكتب.
- تكسير الحمامات وتخريبها.
- تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر.
- الاعتداء على البيئة المدرسية كالحديقة وغيرها.

وعلى الرغم من أن ظاهرة العنف قد ارتبطت بمدارس البنين أكثر منها بمدارس البنات – باعتبار أن البنات أقل عدوانية من البنين؛ لما عرف عنهن بأنهن أكثر ضبطاً للنفس من البنين، وهن أقدر على إدارة التوتر، إضافة إلى أنهن مجتمع يتصف بالرقة والنعومة(هيمان، ٢٠٠٣م) – فإنه في السنوات الأخيرة أصبحت ظاهرة العنف في المدارس الثانوية (البنات) مشكلة واضحة وسائدة في معظمها على الرغم من كمونها في معظم الأحيان دون أن يلحظها المربون، وعلى الرغم من أن العنف قد لا يكون ملحوظاً لدى الإدارة العليا، فإن المعلمين يكونون على وعي بمعظم حوادثه، وربما كانوا قادرين على تحديد معظم من تصدر منهم حوادث العنف في المدرسة، ولكن الأمر يحتاج إلى أن نوليه الاهتمام، وأن تتكاتف الجهات ذات العلاقة لمعالجته، وأن نجعله على رأس أولوياتنا، من خلال التدخل المبكر الوقائي في حال ظهور مؤشرات لأي سلوك عدواني، وأن نجتاز بهذه الدراسة الأكاديمية التجريبية المحدودة إلى جهد إصلاحي عملي تتبناه وزارة التربية. فتنشئة جيلنا القادم يجب أن تكون على رأس أولوياتنا ليكون جيلاً واضح الهدف، نيّر السلوك، مؤتمناً على مسؤولياته، محصناً بقيم دينه، محافظاً على وطنه، وتفتخر به أمته.

مشكلة الدراسة :

إن تزايد انتشار ظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم: المتقدمة منها أو النامية هو السمة المميزة لهذا العصر الذي يتميز بالتقدم

والتطور المعرفي والتكنولوجي. ودولة الكويت إحدى هذه الدول التي بدأت تعاني تفشي هذه الظاهرة في مدارسها، بل نجد أنه في الآونة الأخيرة كثرت حوادث العنف في المدارس خصوصاً المدارس الثانوية، وامتد هذا العنف ليحدث بعد فترة الدوام المدرسي، وخارج أسوار المدرسة، والشاهد على ذلك حادثة مدرسة القرين بمحافظة مبارك الكبير بدولة الكويت، التي حدثت في شهر أبريل من عام ٢٠١٠م، والتي راح ضحيتها طالب في المرحلة الثانوية لم يتجاوز عمره الخامسة عشرة إثر تشاجره مع أحد زملائه في المدرسة. ويلاحظ أن هذا العنف لم يعد يقتصر على مدارس البنين بل امتد ليشمل أيضاً مدارس البنات، وبدأت هذه المدارس تشهد حوادث عنف تكاد تشابه الحوادث التي تحدث في مدارس البنين من خلال استخدام الآلات الحادة كالسكاكين، وهذا نجده مخالفاً لطبيعة الأنثى المسالمة، التي تتسم بالعاطفة الجياشة.

وتعد هذه الظاهرة – خصوصاً في مدارس البنات – ظاهرة مقلقة لكل باحث تربوي؛ لأنها تناقض كل القيم التي نحاول كتربويين غرسها في طلبتنا، ومن هذا المنطلق نجد أن ظاهرة العنف في مدارس البنات من الظواهر الجديرة بالبحث للكشف عن مدى تفشيها، وأهم العوامل المؤدية لانتشارها، والبحث عن السبل التي من شأنها أن تساعد على الحد من انتشارها.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما أهم العوامل المسببة لانتشار ظاهرة العنف بين طالبات التعليم الثانوي العام في دولة الكويت ؟

السؤال الثاني: ما وسائل الحد من انتشار ظاهرة العنف لدى طالبات التعليم الثانوي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم العوامل المسببة لظاهرة العنف تعزى إلى متغيري المرحلة الدراسية والمنطقة التعليمية ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١ – تعرف أهم العوامل المسببة لانتشار ظاهرة العنف بين طالبات التعليم الثانوي العام في دولة الكويت من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، وهي قد تكون عوامل أسرية؛ أو عوامل مدرسية؛ أو عوامل شخصية؛ أو عوامل خاصة بوسائل الإعلام.

٢ – تعرف سبل الحد من انتشار ظاهرة العنف بين طالبات التعليم الثانوي، وتقديم المقترحات التي تساعد على الحد منها.

٣ – تعرف إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم العوامل المسببة لظاهرة العنف تعزى إلى متغيري المرحلة الدراسية والمنطقة التعليمية.

أهمية الدراسة:

لوحظ في الآونة الأخيرة تفشي ظاهرة العنف في مدارس المرحلة الثانوية سواء البنون منها أو البنات، ولوحظ أن هذه الظاهرة قد تطورت لتتحول إلى جرائم قتل قد تمتد إلى خارج أسوار المدرسة، كما حدث في حادثة طلبة القرين سابق الإشارة إليها، لذلك نجد أن العنف المدرسي قد تطور إلى أن وصل إلى مرحلة من الممكن أن تقيض الأمن في المجتمع؛ وتلحق الضرر بالآخرين، وبهؤلاء الطلبة، وخصوصاً أن المرحلة الثانوية هي مرحلة المراهقة، ومرحلة التغيرات النفسية والجسمية وما يصاحبها من تغيرات على المستوى الانفعالي والاجتماعي. ونظراً لأهمية هذه المرحلة من حيث إنها مرحلة مهمة من اكتمال تكوين شخصية الفرد بعد المرحلتين الابتدائية والمتوسطة؛ فقد جاءت أهمية هذه الدراسة من خلال تعرف العوامل المسببة لتفشي ظاهرة العنف بين الطالبات بشكل خاص ومحاولة إيجاد السبل التربوية التي من شأنها أن تحد من ظاهرة العنف، ومن المؤمل أن تساهم هذه الدراسة في:

– توفير المعلومات الضرورية اللازمة للقائمين على القرار التربوي من

خلال تزويدهم بالحقائق التي تكشف سبب ممارسة الطالبات للعنف المدرسي، كما يمكن أن تزودهم بأهم السبل التي من شأنها أن تحد من ظاهرة العنف لدى الطالبات.

- إمداد المرشد التربوي والاختصاصي النفسي والاجتماعي برصيد من المعلومات العلمية الموثقة التي تدفع طالبات المرحلة الثانوية لممارسة العنف المدرسي، وذلك من خلال الاستفادة من أهم النتائج التي تكشف عنها هذه الدراسة.
- تزويد الإدارة المدرسية والإدارة التربوية بالحقائق التي قد تدفع الطالبات لممارسة العنف داخل أسوار المدرسة، وآثارها الاجتماعية لاتخاذ ما يلزم.
- تزويد أولياء الأمور بأسباب لجوء بناتهم للعنف المدرسي التي قد تكون العوامل الأسرية هي أحد العوامل التي من شأنها دفع الطالبة لممارسة العنف المدرسي.

مصطلحات الدراسة :

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

العنف:

يمكن تعريف العنف بأنه : "أي عمل يرتكب ضد الإنسان ويحط من كرامته، وهو يراوح بين الإهانة بالكلمة واستخدام الضرب" (المبحوح، ٢٠٠٠م، ١٢).

ويمكن تعريفه إجرائياً على أنه: السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالآخرين، وقد يكون هذا الإيذاء جسدياً كاللجوء للضرب والقتل والإيذاء البدني الضار، أو إيذاء لفظياً بالتجريح والشتم والسباب، أو إيذاء رمزياً يتمثل في استخدام طرق رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف، ويشمل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم.

العنف المدرسي:

يقصد بالعنف المدرسي: "السلوك العنيف الذي يقوم به طالب المرحلة الثانوية بهدف إلحاق الضرر النفسي والجسمي لغيره من الأشخاص سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها" (العاجز، ٢٠٠٢م، ٧).

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طالبات التعليم الثانوي العام في جميع المناطق التعليمية الست في دولة الكويت، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات ذات العلاقة، ظهر جلياً وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وهو يدل على انتشار ظاهرة العنف، وعلى اهتمام أغلب المجتمعات بمحاربة مظاهر العنف المختلفة وخصوصاً العنف المدرسي والعمل على الحد منه، ومن أبرز هذه الدراسات على **مستوى الدراسات العربية**، الدراسة التي قامت بها **إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية (١٩٩٤م)** التي هدفت إلى تعرف حجم السلوك العدواني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية للبنين بالمدارس الحكومية في دولة الكويت، وتحديد نوعية هذا السلوك والعوامل المختلفة المؤثرة في إحداثه، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أغلب الطلاب الذين يلجؤون إلى العنف تزيد أعمارهم على ستة عشر عاماً، وأن أغلبهم يعاني غياب أحد الوالدين عن الأسرة بسبب الوفاة أو الطلاق، وكانت المشكلات الرئيسية لديهم هي الشغب والتمرد والتخريب والعدوان اللفظي والبدني، وتعاني نسبة مختلفة منهم ضعفاً في الحواس أو عيوباً في النطق أو إحدى العاهات أو التشوهات أو الأمراض المزمنة، والحرمان من المصروف اليومي أو عدم مناسبته لحاجتهم زيادة أو نقصاناً. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم ثلاثة عوامل في إحداث المشكلات الطلابية

هي تقليد الطلاب لبعض النماذج السيئة، وعدم الإشراف والتوجيه من جانب الأبوين، وعدم تعاون الأسرة مع المدرسة في توجيه الطالب.

وأجرى **السيسي ومحمد** (١٩٩٨م) دراسة هدفت إلى تعرف العوامل والأسباب المؤدية إلى مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر والتوصل إلى تصور مقترح لدور الاختصاصي الاجتماعي لمواجهة هذه المشكلة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن معاملة الأسرة للطالب بقسوة سبب رئيس للعنف لدى الطلاب، وأن عدم وجود قدوة في كثير من الأحيان للطالب داخل المدرسة يؤدي إلى العنف، كما بينت نتائج الدراسة أن لوسائل الإعلام المرئية دوراً فعالاً في تفشي ظاهرة العنف من خلال عرض أفلام العنف، وبرامج الكاراتيه والمصارعة.

وأجرت **حنا** (١٩٩٨م) دراسة هدفت إلى الوقوف على جميع العوامل المسببة للعنف عند المراهقين المصريين، وقد شملت العينة عدداً من طلبة المرحلة الثانوية؛ والمعلمين؛ وأولياء الأمور؛ والأكاديميين؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب العنف التي ترجع إلى الطالب تكمن في خصائص مرحلة المراهقة وشعور الطالب بالإحباط وضعف نسق القيم، والأسباب التي ترجع إلى الأسرة تكمن في عدم متابعة الأسرة للأبناء والأسلوب الخطأ في المعاملة والتفكك الأسري، والأسباب التي ترجع إلى المدرسة تكمن في أسلوب تعامل المعلمين وكثافة الطلاب في الفصول الدراسية وغياب ممارسة الأنشطة الطلابية، والأسباب التي ترجع إلى المجتمع تكمن في أصدقاء السوء وانتشار العنف في المجتمع ومشاهدة أفلام العنف، كما أشارت النتائج إلى أن أبرز مظاهر العنف في المدارس هي التشاجر فيما بين الطلاب والتحرش والمشاكسات، وتحطيم ممتلكات الزملاء والاعتداء على المدرسين.

وأجرى **الجندي** (١٩٩٩م) دراسة تحليلية لسلوك العنف لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في مصر لتعرف دوافع سلوك العنف والعدوان لدى المراهقين، وأشارت النتائج إلى أن الخلافات الزوجية والتفكك الأسري واتباع أساليب

التنشئة الاجتماعية المدللة أو القاسية عن الحد الزائد وأساليب النبذ والإهمال وعدم المساواة بين الأبناء في المعاملة هو الذي يدفع الأبناء إلى التعبير بأساليب العنف والاعتداء على أقرانهم التلاميذ. كما أن هذه الأمور تشعرهم بالدونية والقلق والإحباط والنظرة التشاؤمية نحو المستقبل وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة وسيطرة الشعور بالفشل الدراسي. كما أشارت النتائج إلى أن أساليب العنف السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية هي الضرب والاعتداء على الزملاء والأساتذة، وتدمير الأثاث وتعاطي المخدرات واختطاف الفتيات واغتصابهن، وأن العنف شائع في مرحلة المراهقة.

وجاءت دراسة **أبو النصر** (٢٠٠٠م) الميدانية للوقوف على مظاهر العنف الطلابي بالمدارس الثانوية المصرية، لتؤكد نتائجها أن أكثر مظاهر العنف شيوعاً لدى طلاب المرحلة الثانوية هي اعتداء الطلاب بعضهم على بعض ثم اعتداء الطلاب على المدرسين والهيئة الإدارية، ثم تحطيم أثاث المدرسة والتعدي على ممتلكات الزملاء، كما أشارت النتائج إلى أن أسباب العنف يرجع في المقام الأول إلى وسائل الإعلام، ثم لطبيعة العلاقات الأسرية ثانياً، ثم للمناخ المدرسي ثالثاً.

وقام **السمري** (٢٠٠٠م) بدراسة هدفت إلى الوقوف على أشكال سلوك العنف بين طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها بإدارة غرب الجيزة التعليمية والأسباب المؤدية إلى هذا السلوك، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب اللجوء إلى العنف هو التعرض للظلم والقهر والسخرية من الآخرين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز أشكال العنف وصوره لدى طلاب المرحلة الثانوية هي الاعتداءات على الطلاب فيما بينهم، ثم العنف الموجه نحو الإدارة المدرسية كالتخريب، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن المشكلات الأسرية كانت من أهم الأسباب المؤدية إلى العنف، خصوصاً التقصير في حق الأبناء من قبل الأسرة.

وكشفت دراسة **الخياط والمخلافي** (٢٠٠٠م) التي هدفت إلى تعرف مدى انتشار العنف في المدرسة اليمنية، وكذلك تعرف العوامل البيئية التي تساعد

على انتشاره وإمكانية الحد من هذه العوامل – أن العنف سمة مدارس البنين فقط، وأن انتشار العنف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المجتمع المحلي وخصائصه وطبيعة المدرسة، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين ضعف الإدارة المدرسية وزيادة معدل العنف المدرسي بين الطلبة. ووجدت نتائج الدراسة أن من أسباب العنف المدرسي افتقار المدارس إلى قواعد مكتوبة لضبط السلوك، كما أن هناك علاقة قوية بين ضعف مكانة المعلم وانتشار العنف، وأيضاً غياب دور الاختصاصي الاجتماعي المؤهل، وغياب الأنشطة المدرسية ضمن برنامج اليوم المدرسي، أما فيما يخص وسائل الحد من العنف المدرسي فقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ٧٥٪ من وسائل مكافحة العنف أو معالجته متوافرة ضمن إمكانيات المدرسة.

ومن جهة أخرى قامت **إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية (٢٠٠٠م)** بدراسة تجريبية هدفت إلى تعرف حجم مظاهر العنف المختلفة وأنواعه بين الطلاب من الجنسين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتحديد العوامل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في إحداث تلك المظاهر؛ حيث خلصت إلى أن العوامل الشخصية التي تدفع الطالب إلى العنف هي عدم القدرة على ضبط النفس في حالة الغضب، وحب السيطرة على طلاب المدرسة من أجل كسب احترامهم، والغيرة من زملائهم الفائقين. أما فيما يخص العوامل الأسرية فقد وجدت نتائج الدراسة أن من أهم الأسباب التي تدفع الطالب إلى العنف هي الإهمال الأسري واللامبالاة في معالجة سلوكياتهم الخاطئة، واستخدام الوالدين للعنف البدني كأسلوب عقاب مما يولد في نفس الطالب العدوان والعنف تجاه الآخرين، وعدم الاستجابة لاحتياجاتهم ومطالبهم الأساسية، وتشجيع الأسرة أبناءها على استخدام العنف كدفاع عن النفس سواء داخل الأسرة أو خارجها. أما أهم العوامل المدرسية التي تدفع الطالب إلى استخدام العنف فكانت عدم احترام المعلمين للطلاب، واستخدام أسلوب السب والشتم كعقاب، وكذلك الجو العام المدرسي غير المريح والمشجع للعنف.

واستهدفت دراسة **علي (٢٠٠١م)** معرفة العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين بالمرحلة الثانوية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين الذكور أكثر عنفاً من الإناث، وأن المراهقين من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفاً من أقرانهم من المستويات المتوسطة والعليا، كما أشارت النتائج إلى تفوق الذكور في العنف الجسدي والكلامي عن الإناث، وأن المراهقين من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر استخداماً للعنف اللفظي الكلامي عن المستويات الأخرى وأنهم أكثر استخداماً للشتم والاعتراض بصوت عال على المعلمين وإدارة المدرسة.

وأشارت نتائج دراسة **العاجز (٢٠٠٢م)** التي هدفت إلى تعرف العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة، إلى أن المجال المتعلق بوسائل الإعلام جاء بالمرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة، بنسبة مئوية قدرها ٨٠,٤٪، في حين جاء بالمرتبة الثانية مجال العوامل الأسرية بنسبة قدرها ٧٦,٥٪، وجاءت العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها ٧٢,٥٪، كما بينت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على بنود الأداة وكانت الفروق لصالح الذكور.

وتوصلت نتائج دراسة **العنزي (٢٠٠٤م)** التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العدوانية وبعض سمات الشخصية مثل: القلق، الانبساط، وتقدير الذات لدى المراهقين في دولة الكويت، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العدوانية ومستوى القلق لكل من الذكور والإناث، إلا أن مظاهر العدوانية عند الإناث تأخذ الشكل غير المباشر وتميل للعنف اللفظي، كما توصلت إلى أن أصحاب القلق المرتفع يكونون أكثر عدائية، كما أشارت النتائج إلى أن هناك عوامل تشترك في تكوين الصورة العامة للعدوانية، يتصدرها العامل المادي، ثم الشعور بعدم تحكم المراهق بانفعالاته، ثم شك المراهق وارتيابه من أفعال الآخرين، ثم التعبيرات الصريحة الفجة في تعامل المراهق مع الآخرين التي قد

يفسرها الآخرون بأنها اعتداء أو إقلال من شأنهم؛ مما يدفع بالعدوان إلى الظهور من الطرفين المتفاعلين معاً.

وأكدت دراسة **القرني (٢٠٠٥م)** التي هدفت إلى معرفة مدى العلاقة بين أنواع العنف الأسري والإهمال وبين السلوك الانحرافي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة – أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين أنواع العنف الأسري والإهمال وبين السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة؛ بمعنى أن الطالبات اللاتي تعرضن لنوع أو أكثر من أنواع العنف الأسري أو شاهدنه في محيط الأسرة أو تعرضن للإهمال من قبل والديهم أظهرن سلوكيات انحرافية؛ مما يشير إلى دور العنف الأسري.

في حين أكدت دراسة **لال (٢٠٠٦م)** التي حاولت التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء متغيرات السلوك العدواني ودافعية الإنجاز والصحة النفسية وتقدير الذات بين الطلبة السعوديين في المرحلة الجامعية – وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف الطلابي والسلوك العدواني، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الطلابي ودافعية الإنجاز والصحة النفسية وتقدير الذات، كما أكدت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالعنف الطلابي في ضوء المتغيرات السابقة، وأن الذكور ذوي الأصول الحضرية أكثر ميلاً للعنف الطلابي من غيرهم.

وتوصلت دراسة **شهاب (٢٠٠٨م)** التي هدفت إلى تعرف العوامل المؤدية لانتشار العنف في المدارس الثانوية للبنين بدولة الكويت، وكذلك معرفة آراء المعلمين والمعلمات حول جذور مشكلة العنف بالمدارس وأسبابها ودوافعها ومقترحاتهم حول إيجاد حلول لعلاجها – إلى أن المعلمين أكثر موافقة على أن الأسباب المؤدية للعنف بأنها (شخصية؛ أسرية؛ مدرسية؛ مجتمعية)، وقد تم ترتيبها على النحو التالي: العامل الأسري، يليه الشخصي، ثم المجتمعي، وأخيراً المدرسي، وقد كان عامل رفاق السوء من أكثر العوامل الشخصية المؤدية للعنف، في حين كان سوء معاملة الوالدين من أكثر العوامل الأسرية المؤدية للعنف، في حين كان إهمال التربية الدينية من أكثر العوامل المدرسية المؤدية

للعنف، والإعلام وتأثيره – وخاصة أفلام العنف – من أكثر العوامل المجتمعية المؤدية للعنف. وكذلك وجدت نتائج الدراسة فروقاً إحصائية بين الذكور والإناث، كانت لصالح الإناث؛ إذ إنهن أكثر موافقة على الأسباب المؤدية للعنف من الذكور.

وخلصت نتائج دراسة **الشهري (٢٠٠٩م)** التي تناولت العلاقة بين العنف وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة للتعليم في مدينة جدة – إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين درجات مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية المتعلقة بإقامة الطالب مع الوالدين أو أحدهما واتجاهه نحو ممارسة العنف، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين واتجاه الطالب نحو ممارسة العنف.

أما على **مستوى الدراسات الأجنبية** فمن أبرز الدراسات التي تناولت العنف المدرسي دراسة **كوتون وآخرين** (**Cotton, et al,1994**) التي تعرضت للعوامل الفردية والأسرية التي يمكن أن تكون سبباً في انتشار العنف بين الطلاب المراهقين الأمريكيين من أصل إفريقي في مدرسة متوسطة بمنطقة حضرية، ذات دخل منخفض في ولاية كارولينا الشمالية. وقد بينت نتائج الدراسة أن الخصائص الفردية للطلاب مثل السن والنوع وسلوك حمل السلاح والاتجاه نحو العنف، كان لها دور في ظهور سلوكهم العدواني والقتالي داخل المدرسة، وأكدت الدراسة الحاجة إلى برامج للوقاية من العنف في المدارس المتوسطة وإلى إبعاد الأسلحة عن المدرسة.

وهدفت دراسة **آدلر ودنمارك (Adler, A. & Denmark, F,1995)** إلى تعرف الأسباب والعوامل الكامنة وراء ظاهرة العنف والإرهاب في أمريكا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصدمات النفسية التي يواجهها الشاب في صغره من أهم أسباب العنف، وظهور أحد الوالدين بصورة سيئة أمام ابنه، كما أشارت النتائج إلى أن ممارسة العنف من الزوج الأب لزوجته الأم أمام الأبناء يعد من أسباب

العنف لدى الأبناء، كما أن إدمان أحد الوالدين أو كليهما من أسباب ممارسة الأبناء للعنف.

وتوصلت دراسة **نوجاريا (Nogaera, P.A,1996)** التي حاولت الوقوف على علاقة الضغوط النفسية بسلوك العنف لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية – إلى أن الطلاب الذين يعانون ضغوطاً نفسية واجتماعية يتسمون بسلوك العنف، وأكدت النتائج الارتباط القوي بين تعرض الطلاب للضغوط النفسية والاجتماعية وممارستهم للعنف في البيئة المدرسية والاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة علاج الطلاب الذين يعانون مظاهر العنف من خلال إشراك الوالدين وتوطيد علاقتهم مع المدرسة، وخلق بيئة مدرسية جاذبة.

وأجرى **سايوجورد، فريدمان (Sausijord I. & Friedmanl,1997)** دراسة هدفت إلى تعرف العوامل الأسرية والاجتماعية التي تسهم في ظهور الممارسات العنيفة لدى الشباب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التنشئة الاجتماعية السيئة والتفكك الأسري أهم العوامل التي تدفع الأبناء لممارسة العنف داخل المدرسة وخارجها، كما أشارت إلى أهمية تقديم المدارس لبرامج تعليمية إيجابية تكسب الطلاب ممارسة أنماط سلوكية سوية.

وأجرى المركز القومي للإحصاء التربوي (**National center for education statistic,1998**) دراسة هدفت إلى تعرف أنواع السلوكيات العنيفة ومدى تكرارها وخطورتها في المدارس الابتدائية والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٥٧٪ من مديري المدارس ذكروا أنه قد وقع في مدارسهم في عام (١٩٩٦/١٩٩٧م) جريمة أو حادث عنيف واحد على الأقل استدعى إبلاغ الشرطة أو الجهات القانونية المختصة. وقد تعرضت ١٠٪ من المدارس العامة في أمريكا لحادث أو أكثر من الجرائم الخطرة (قتل؛ اغتصاب؛ اعتداء بالأسلحة؛ سرقة) في عام (١٩٩٦/١٩٩٧م). كما تصدرت حوادث

الاعتداء الجسدي قائمة السلوكات العنيفة في المدارس الأمريكية؛ إذ بلغ عدد ما سجل منها في عام (١٩٩٦/١٩٩٧م) نحو (١٩٠,٠٠٠) حالة.

وبينت نتائج دراسة **الحسيني** (**Al-Husaini, 2004**) التي هدفت إلى معرفة العوامل المسببة للعنف بين طلاب المدارس الثانوية بالكويت، أنه لا توجد علاقة بين الخلفية الثقافية والعنف المدرسي، وكذلك بين حجم العائلة والعنف المدرسي. ولكن ظهرت فروق بين الطلاب ترجع إلى عامل السن؛ فالفئة العمرية الأكبر بالمرحلة الثانوية كانت أكثر عنفاً وشغباً من الأعمار الأقل.

وكشفت دراسة **غرونسيت وآخرين** (**Grunseit el. at., 2008**) التي هدفت إلى تحديد العوامل المرتبطة بالعنف المدرسي بين طلاب المدارس الثانوية الأسترالية، أن مظاهر العنف لدى الطلاب من الذكور أكثر منه لدى الإناث، كما وجدت نتائج الدراسة أن مظاهر العنف تزيد لدى الطلاب الذين يعانون مشاكلات أسرية مع آبائهم مثل استخدام أسلوب العقاب اللفظي والجسدي كالضرب.أما فيما يتعلق بالمتغيرات المتعلقة بالمناخ المدرسي فوجد أن نسبة ممارسة العنف تزيد لدى الطلاب الذين يجهلون اللوائح والنظم والجزاءات التي يمكن أن تتخذ ضدهم في حالة ممارستهم للعنف، والذين يعتقدون أنهم لن يعاقبوا في حالة ممارستهم للعنف، كما أن مظاهر العنف بين الطلاب تزيد إذا ما كان المعلم غير جاهز في تحضير الدروس وإعدادها، وكذلك المعلم غير القادر على إدارة الفصل وضبطه.

وبينت دراسة **سيمونز** (**Simonds, 2009**) التي هدفت إلى تعرف السبل التي تستخدمها مدارس المسيح الثانوية في أمريكا لتوضيح معنى العنف والحد منه – أن من أهم السبل التي يمكن أن تحد من ظاهرة العنف في المدارس تهيئة مناخ مدرسي يشعر الطلاب فيه بالترحيب والأمان وتحمل المسؤولية، وكذلك توفير برامج وتشكيلات طلابية إيجابية مثل الاجتماعات العامة والدورات التدريبية وبرامج القيادة الطلابية والبرامج التي تحفز الطلاب على احترام

الآخرين، كما أن تعاون المدرسة مع أولياء الأمور يمكن أن يسهم في الحد من العنف الطلابي.

وكشفت نتائج دراسة **شو وآخرين** (**Chaux el. at.,2009**) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين بعض المتغيرات (السياسية؛ والاقتصادية، والاجتماعية؛ ونوع المدرسة العامة والخاصة) وبين ظاهرة العنف في كولومبيا؛ حيث شهدت مناطق فيها مظاهر عنف ونزاع بالسلاح – أنه على الرغم من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الواضحة بين مناطق كولومبيا فإن انتشار العنف بين الطلاب كان بالمستوى نفسه في جميع المناطق، وإن تغيير سلوكات العنف لدى الطلبة يمكن أن يكون من خلال المدرسة؛ فهي ذات دور كبير في تعديل السلوكات العنيفة لدى الطلبة. ووجدت نتائج الدراسة أن مظاهر العنف بين طلاب المدارس الخاصة أكثر منه لدى طلاب المدارس العامة، وبين طلاب مدارس المدن أكثر مما هو في المناطق الريفية، كما توصلت الدراسة إلى أن مظاهر العنف عند الذكور أكثر منها عند الإناث، وكذلك مظاهر العنف تظهر لدى الطلاب الذين يعانون ظروفاً اقتصادية واجتماعية متدنية أكثر من الطلاب الذين تكون ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية أفضل؛ فالحالة الاجتماعية والاقتصادية الجيدة تساعد على الحد من مظاهر العنف.

وبينت دراسة **ياوزر وآخرين** (**Yavuzer, el at., 2009**) التي هدفت إلى تحديد أنواع ودرجة تكرار العنف في المدارس الابتدائية والثانوية في مدينة نفيد التركية، بالإضافة إلى تعرف آراء المعلمين فيما يتعلق بأسباب وطرق منع أعمال العنف في المدارس – أن المعلمين غير مدركين بشكل كافٍ لدورهم في منع العنف؛ فهم يعتقدون أن كلاً من الأسرة ووسائل الإعلام والإدارة هي المسؤولة عن محاربة العنف المدرسي، ويعتقد المعلمون أن الخدمات الإرشادية قد تحد من أعمال العنف، وعلى الإدارة المدرسية أن تكون فعالة في توفير هذه الخدمات، كما يرى المعلمون أن توسيع العلاقات بين الأسرة والمدرسة، وتوسيع النشاطات الاجتماعية للطلاب وتثقيف أولياء الأمور حول العنف واتخاذ

الاحتياطات الأمنية اللازمة قد تقلل من انتشار العنف بين الطلاب. وبينت نتائج الدراسة أن المعلمين عليهم أن يقوموا بمسؤولياتهم ويجب أن يمتلكوا مهارات التواصل الفعالة وأن تكون لديهم قوانين وتعليمات واضحة، وأن يهيئوا بيئة صفية إيجابية، وذلك عن طريق دعم الطلاب ومساعدتهم في التعلم وفي تعلم مهارات حل النزاع والتحكم بالغضب وحل المشكلات ودفع الطلاب نحو النجاح وتوفير القدوة الحسنة. كما يجب على الإدارة المدرسية أن تقوم بتوعية المعلمين بالإجراءات والجزاءات التي يمكن أن تتخذ لمنع العنف بين الطلاب، وأنه لابد من عقد دورات تدريبية لجعل المعلمين أكثر وعياً بدورهم المباشر وغير المباشر في الحد من وقوع العنف.

وكشفت دراسة **جونسون** (**Johnson, 2009**) التي هدفت إلى تعرف العوامل الاحتمالية في البيئة المدرسية التي يمكن أن تزيد من حدوث العنف المدرسي، وذلك من خلال مراجعة ٢٥ بحثاً سابقاً حاولت من خلالها فهم تأثير كل من البيئة المدرسية الاجتماعية أو المادية لتحديد تصورات المعلمين والطلاب للعنف في المدرسة – أن المدارس التي يوجد فيها عنف أقل تميل إلى وجود طلاب واعين ومدركين للقوانين المدرسية، ويرون أنها قوانين عادلة ويمتازون بعلاقات إيجابية مع معلميهم، ويشعرون أنهم شركاء في المدرسة، وأنهم في صفوف وبيئة مدرسية إيجابية منظمة تركز على التعلم. وتستنتج الدراسة أن البيئة المادية والاجتماعية للمدرسة تبدو قادرة على الحد من العنف المدرسي، وتشمل هذه البيئة ستة محاور، هي : العلاقة بين الأقران؛ علاقة الطلاب مع معلميهم؛ وجود قوانين مدرسية تحد من العنف؛ النجاح في الدراسة؛ الثقافة الصفية؛ الثقافة المدرسية.

وبينت دراسة **بيلفلاوير** (**Bellflower, 2010**) التي هدفت إلى تحديد الكيفية التي يرى من خلالها طلاب المدارس المتوسطة الكندية والآباء والمعلمون وأعضاء المجتمع أعمال العنف المدرسي – أن هناك أربعة أسباب رئيسية للعنف والبلطجة في المدارس، هي: (أ) تعاطي المخدرات، والمستوى الاجتماعي

والاقتصادي المنخفض، والبيئة المنزلية السيئة. (ب) ضغط الأقران بعضهم على بعض لممارسة العنف، وانعدام الاتصال بين الطلاب بعضهم مع بعض وبينهم وبين المعلمين. (ج) انتشار بعض مظاهر العنف في المدارس كالضرب، والشللية، وانتشار مظاهر القتال والبلطجة بين الطلبة. (د) ومن أخطر أسباب انتشار أعمال العنف في المدارس تشجيع المجتمع طلاب المدارس على ممارسة القتال والبلطجة داخل المدرسة. وأكدت النتائج أنه لابد أن يكون هناك تغييرات في السياسات والممارسات للحفاظ على النظام بالمدارس عن طريق وضع تدابير جديدة تتعلق بتوفير أساليب فعالة تسهم في تحقيق الأمن والسلامة في المدرسة لحماية الطلاب.

وبينت دراسة **ساهين وساري** (**Sahin & Sar, 2010**) التي هدفت إلى توفير أساليب وقائية تحد من العنف لدى الأقران في المدارس الأساسية التركية من خلال تحديد العلاقة بين العنف المدرسي وبعض المتغيرات مثل (الاتجاهات؛ والمستوى الاقتصادي والاجتماعي؛ العوامل الأسرية، والجنس) – أن الذكور لديهم ميل نحو ممارسة العنف أكثر من الإناث؛ نتيجة لتقبل المجتمع العنف من الذكور أكثر من تقبله من الإناث، كما وجدت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين العنف المدرسي والعوامل الأسرية؛ فالطلاب الذين يعيشون في بيئة أسرية تعاني الخلافات والنزاعات بين الوالدين، ويقل فيها مستوى الاحترام والمحبة والتقدير يكونون أكثر ميلاً لممارسة العنف، كما وجدت نتائج الدراسة أيضاً أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى الطلاب الاقتصادي والاجتماعي واتجاهاتهم نحو ممارسة العنف؛ فالطلاب من ذوي الدخل والمستوى الاجتماعي المنخفض أظهروا أعمال عنف أكثر من الطلاب من ذوي الدخل والمستوى الاجتماعي المرتفع.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن هناك كماً هائلاً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت ظاهرة العنف من جوانب مختلفة، وهذا يدل على الاهتمام الكبير بدراسة

هذه الظاهرة وتعرف أسبابها ومحاولة وضع الحلول المناسبة التي قد تسهم في القضاء عليها من جذورها؛ وذلك لأن العنف – خصوصاً في المجتمع المدرسي – له مضار كبيرة، من أهمها تعطيل المسيرة التربوية والتعليمية، وامتداد سلوكيات العنف خارج أسوار المدرسة التي قد تصل مضارها إلى أفراد الأسرة والمجتمع الخارجي. ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة قد تناولت بالدراسة ظاهرة العنف على عينة من الذكور، بخلاف هذه الدراسة التي تناولتها على عينة من الإناث، لذا – بحسب علم الباحثين – فإن هذه الدراسة تعد من الدراسات الرائدة التي تناولت بالبحث ظاهرة العنف عند الطالبات، خصوصاً المدارس الثانوية في دولة الكويت. أما من حيث الاستفادة من الدراسات السابقة فقد استفادت هذه الدراسة منها في تحديد أهم العوامل المسببة لانتشار ظاهرة العنف التي يجب أن تتناولها الدراسة في البحث، وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد أهم السبل التي تساعد على الحد من انتشار العنف المدرسي مثل دراسة (إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية، ١٩٩٤م؛ إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية، ٢٠٠٠م؛ والخياط والمخلافي، ٢٠٠٠م؛ والعاجز، ٢٠٠٢م؛ وشهاب، ٢٠٠٨م)، وذلك من خلال بناء استبانة لتعرف العوامل المسببة لظاهرة العنف بين الطالبات في المدارس الثانوية في دولة الكويت وسبل الحد منها، كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج التي توصلت لها ومقارنتها بما سبقها، وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث المنهجية ؛ وإجراءات الدراسة؛ وعينتها.

إجراءات الدراسة :

اشتملت إجراءات الدراسة على ما يلي :

منهج الدراسة :

انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في مدارس المرحلة الثانوية بالمحافظات الست في دولة الكويت، أما عينة الدراسة فتكوّنت من (٩٤٦) طالبة، تم اختيارهن وفقاً لأسلوب العينة الطبقية العشوائية، التي تعطي كل فرد في مجتمع الدراسة فرصاً متساوية لأن يتم اختياره ضمن عينة الدراسة، ويبيّن الجدول (١) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

الجدول (١)
توزع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الصف الدراسي	الصف العاشر	٢٩١	٣٠,٨٪
	الصف الحادي عشر	٣٤٢	٣٦,٢٪
	الصف الثاني عشر	٣١٣	٣٣,١٪
المنطقة التعليمية	العاصمة	١٧٣	١٨,٣٪
	حولي	١٦٤	١٧,٣٪
	الفروانية	١٤٣	١٥,١٪
	الأحمدي	١٦٤	١٧,٣٪
	الجهراء	١٥٥	١٦,٤٪
	مبارك الكبير	١٤٧	١٥,٥٪
المجموع الكلي		٩٤٦	١٠٠٪

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء استبانتين صممتا من أجل تعرف العوامل المسببة لظاهرة العنف بين الطالبات في المدارس الثانوية في دولة الكويت وسبل الحد منها؛ إذ صممت الاستبانة الأولى لدراسة العوامل المسببة لانتشار ظاهرة العنف لدى الطالبات، وقد تكونت من (٣٨) بنداً، موزعة على أربعة عوامل، هي: عوامل أسرية (١١) بنداً؛ عوامل مدرسية (١٢) بنداً؛ عوامل شخصية (٨) بنود؛ عوامل خاصة بوسائل الإعلام (٧) بنود؛ أما

الاستبانة الثانية فهي تتعلق بسبل الحد من ظاهرة العنف، وقد تكونت من(١٢) بنداً، وقد صممت الاستجابة على أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي (**Likert Scale**)، وهي تندرج تحت خمس فئات: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأعطيت دائماً خمس درجات، وغالباً أربع درجات، وأحياناً ثلاث درجات، ونادراً درجتين، وأبداً درجة واحدة فقط.

ولأغراض تحليل وتحديد تقديرات استجابات العينة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تم تحديد درجة تقدير الطالبات لأهم العوامل المسببة لتفشي ظاهرة العنف بين طالبات المرحلة الثانوية وسبل الحد منها بحسب المحك التالي:

- المتوسطات (٤,٤٥ فأكثر) تمثل دائماً.
- المتوسطات (٣,٤٥– ٤,٤٤) تمثل غالباً.
- المتوسطات (٢,٤٥ – ٣,٤٤) تمثل أحياناً.
- المتوسطات (١,٤٥– ٢,٤٤) تمثل نادراً.
- المتوسطات (١,٤٤ فما دون) تمثل أبداً.

صدق الأداة :

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وجميعهم من المتخصصين في كلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي؛ وذلك للحكم على درجة مناسبة الفقرات من حيث صياغتها، وملاءمتها للمجال، ودرجة تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، وتم الأخذ بآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل والإضافة، ومن ثم صياغة الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل الثبات الكلي بطريقة الاتساق الداخلي بحسب معادلة ألفا كرونباخ؛ إذ بلغ (٠,٨٧٩)، وهي قيمة

مرتفعة نسبياً تعكس ثبات الأداة، وبذلك اعتبرت الأداة مقبولة ومناسبة للاستخدام كأداة بحث لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

المعالجات الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة أجريت المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات في جهاز الحاسوب لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائياً، وتم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة ككل، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١ – للإجابة عن السؤالين الأول والثاني: تم استخراج التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة.

٢ – للإجابة عن السؤال الثالث: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**)، وتعرف دلالات الفروق بين المتوسطات في استجابات عينة الدراسة، وفقاً لمتغير الصف الدراسي، والمنطقة التعليمية، وتم استخدام اختبار شفيه (**Scheffe**) للمقارنات البعدية من أجل تحديد الفروق الدالة إحصائياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق أسئلتها، وقد كانت على النحو التالي:

أولاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:" ما أهم العوامل المسببة لانتشار ظاهرة العنف بين طالبات التعليم الثانوي العام في دولة الكويت" ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لأهم العوامل المسببة لانتشار ظاهرة العنف

على مجالات الدراسة والأداة الكلية، كما تراها طالبات المرحلة الثانوية أنفسهن، وكما هو مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير للعوامل المسببة لتفشي ظاهرة العنف من وجهة نظر عينة الدراسة ككل

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١	العوامل الأسرية	١,٧٢	٠,٧٣٥	٤	نادراً
٢	العوامل المدرسية	٣,٠٩	٠,٧٧٠	١	أحياناً
٣	العوامل الشخصية	٢,٨٥	٠,٨٩٢	٢	أحياناً
٤	العوامل الخاصة بوسائل الإعلام	٢,٤٢	٠,٩٥٦	٣	نادراً
	الأداة ككل	٢,٥٢	٠,٨٣٨	–	أحياناً

يتبين من الجدول (٢) أن أفراد العينة يعتقدن بأن العوامل السابقة قد تكون "أحياناً إلى نادراً" السبب المباشر في انتشار ظاهرة العنف بين طالبات التعليم الثانوي الموحد في دولة الكويت، إذ راوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٠٩ – ١,٧٢)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٧٠–٠,٧٣٥)، وهذا دليل ومؤشر على أن انتشار ظاهرة العنف في مدارس البنات ليس له سبب واحد محدد، وإنما قد تعود أسبابه إلى عدة عوامل سواء كانت هذه العوامل مجتمعة أم متفرقة، ويلاحظ أن طالبات المرحلة الثانوية يعتقدن بأن أكثر العوامل المساعدة على نشر العنف بينهن هي العوامل المدرسية؛ إذ الطالبة قد تكون تنشئتها تنشئة أسرية جيدة، ولكن قد تكتسب هذه الطالبة بعض السلوكات الخاطئة عند تعاملها مع بعض طالبات المدرسة اللاتي يعانين مشكلات معينة ولديهن سلوكات خاطئة، وقد تلعب المعلمة والإدارة المدرسية أيضاً دوراً حيوياً في ممارسة الطالبة للعنف من خلال المعاملة السيئة كالشتم والتهديد، وعدم حل المشكلات التي تعانيها الطالبة في المدرسة بشكل تربوي نفسي سليم، بالإضافة إلى غياب دور المرشدة

التربوية والاختصاصية النفسية في هذه المدارس، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (أبو النصر، ٢٠٠٠م)، ودراسة (العاجز، ٢٠٠٢م) التي جاءت العوامل المدرسية بالمرتبة الثالثة في كلتا الدراستين، ودراسة (شهاب، ٢٠٠٨م) التي جاءت العوامل المدرسية بالمرتبة الأخيرة على الرغم من أن كلتيهما طبقت في دولة الكويت، وربما يعود السبب في ذلك إلى اختلاف العينة التي طبقت عليها الدراستان.

نجد أيضاً أن العوامل الشخصية قد تكون "أحياناً" عاملاً مهماً في لجوء الطالبة للعنف؛ إذ نلاحظ أن هذه العوامل أتت بالمرتبة الثانية بعد العوامل المدرسية، ويلاحظ أن هذين العاملين مرتبطان أحدهما بالآخر؛ فالطالبة التي تتوافر فيها بعض الصفات الشخصية التي تساعدها على اللجوء للعنف مثل: قلة الوازع الديني، أو الشعور ببعض الضغوط النفسية، أو الصحبة السيئة، أو اكتسابها بعض مظاهر الشذوذ مثل التشبه بالذكور، نجدها أكثر عرضة من غيرها لتأثر شخصيتها بالعوامل المدرسية التي قد تدفعها إلى ممارسة العنف، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شهاب، ٢٠٠٨م)؛ إذ جاءت العوامل الشخصية أيضاً بالمرتبة الثانية.

أما فيما يخص العوامل الخاصة بوسائل الإعلام فهي نادراً ما تكون مسببة للعنف بين الطالبات، وهي عامل ليس ذا أثر كبير في نشر العنف بينهن، وإن كانت قد تساعد بشكل غير مباشر في نشر العنف، فمثلاً من خلال استخدام مواقع العنف على الإنترنت التي نلاحظ أنها تساعد من يعاني قلقاً أو كبتاً نفسياً أو كرهاً لشخص معين، بالتخلص من هذا القلق من خلال ممارسة ضرب شخصية معينة قد تمثل الشخصية التي يكرهها هذا الفرد، ومع استمرار استخدام هذه الوسيلة يمكن أن تؤدي إلى اللجوء للعنف في المواقف الحقيقية، ويمكن أيضاً أن تؤثر وسائل الإعلام من خلال متابعة الفضائيات التي تبث مشاهد عنف؛ مما قد يؤثر على الطالبة في هذه المرحلة؛ فتمارس العنف كما شاهدته في هذه الفضائيات بشكل غير متعمد، وخصوصاً أن مشاهدة التلفاز قد

تساعد أحياناً على تقمص مشاهد العنف، ومن ثم ممارسته بشكل غير شعوري على أرض الواقع (الرشيد، ٢٠٠٥م). ويلاحظ أن هذه النتيجة قد اختلفت مع دراسة (العاجز، ٢٠٠٢م)؛ إذ جاء هذا العامل في المرتبة الأولى وربما السبب في ذلك يعود إلى اختلاف البيئة الكويتية التي يعيش فيها الطالب في الكويت عن البيئة التي يعيش فيها الطالب في قطاع غزة الذي يتميز بحالة من عدم الاستقرار وممارسة أصناف مختلفة من العنف الدائم بين أهالي غزة وقوات الاحتلال الإسرائيلي، الذي تبث أخباره على الفضائيات المحلية والعالمية، ويمكن متابعته على مدار الساعة؛ مما قد يؤثر على اتجاهات الطلبة وتشجيعهم على ممارسة العنف في القطاع.

أما المرتبة الأخيرة من بين هذه العوامل فقد كانت للعوامل الأسرية؛ إذ يتبين من النتائج أنها أقل العوامل تأثيراً في نشر العنف؛ فهي نادراً ما تكون سبباً مباشراً في لجوء الطالبة إلى العنف المدرسي، وهذا مؤشر جيد على أن الأسرة الكويتية أسرة تستجيب لحاجات أبنائها وتتماهى في تنشئتهم تنشئة صالحة، وذلك بشهادة بناتهن المستجيبات على هذه الأداة، ولكن للأسف فإن ما تبنيه الأسرة من تنشئة سليمة، قد تعمل العوامل الأخرى على هدمه وخصوصاً العامل المدرسي الذي جاء بالمرتبة الأولى من بين العوامل في نشر العنف بين الطالبات، وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (شهاب، ٢٠٠٨م) التي وجدت نتائجها أن العوامل الأسرية جاءت بالمرتبة الأولى من بين العوامل المؤدية للعنف المدرسي، وكما ذكر سابقاً ربما يعود ذلك إلى اختلاف العينة التي طبقت عليها الدراستان؛ فدراسة شهاب طبقت على الذكور، في حين طبقت هذه الدراسة على الإناث.

ولمعرفة درجة تقدير طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت لأهم، العوامل المسببة لانتشار ظاهرة العنف بينهن بشكل تفصيلي تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لبنود كل عامل من العوامل الأربعة على نحو ما يلي:

العامل الأول – العوامل الأسرية:

لمعرفة تقدير إجابات طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت على بنود هذا العامل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

الرتبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لإجابات الطالبات عن بنود العامل الأول مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١	يستخدم أفراد أسرتي أسلوب السب عند حدوث شجار فيما بيننا	٢,٤٢	١,٢٧٦	١	نادراً
٤	المشاجرة من الأمور المألوفة داخل المنزل سواء بين والدي أو بين إخوتي	٢,٠٧	١,٢٤١	٢	نادراً
٧	يكثر أبي من الغياب عن الأسرة ونفتقر إلى وجوده معنا	١,٩١	١,٣١٨	٣	نادراً
٦	أعاني قلة جلوس والديّ معنا للاستفادة من توجيهاتهما ونصائحهما وإرشادهما.	١,٨٨	١,٢٦٥	٤	نادراً
٣	يشجعني أهلي على ضرب كل من يضربني لأكون الأقوى	١,٦٩	١,١٣٤	٥	نادراً
٢	أشعر بالإهمال من أسرتي لعدم متابعة تحصيلي الدراسي	١,٦٥	١,١٠٨	٦	نادراً
٥	تعاقبني أسرتي عقاباً بدنياً إذا ارتكبت أي خطأ	١,٥٩	١,٠٨٢	٧	نادراً
١١	تفتقر أسرتي إلى مشاعر المحبة داخل الأسرة	١,٥٧	١,٠٧٠	٨	نادراً
٨	تعاني أسرتنا ضيق مساحة المنزل وكثرة عدد أفرادها	١,٥٣	١,١٣٥	٩	نادراً
٩	لا توفر لي أسرتي حاجاتي الأساسية مثل الإحساس بالأمن	١,٣٩	١,٠٠١	١٠	أبداً
١٠	لا توفر لي أسرتي المصروف اليومي	١,٣٢	٠,٨٤٧	١١	أبداً

يتبين من الجدول السابق أن العوامل الأسرية نادراً ما تكون سبباً مباشراً في لجوء الطالبة التي تكون في سن المراهقة إلى العنف، ويلاحظ أن هذا العامل أتى بالمرتبة الأخيرة من بين العوامل التي افترضتها الدراسة كمسببات تدفع الطالبة إلى ممارسة السلوك العنيف، وهذا دليل على أن الأسرة الكويتية على قدر كبير من الوعي والاهتمام بتربية بناتهن وتنشئتهن تنشئة اجتماعية سليمة، وربما يرجع ذلك إلى أن أغلب أولياء الأمور في الوقت الحاضر على قدر كبير من العلم والثقافة، والأغلبية منهم لا يقل مستواها التعليمي عن شهادة المرحلة المتوسطة (٨ سنوات تعليم)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Al-Husaini,2004) التي توصلت إلى أن حجم الأسرة ليس له علاقة بالعنف المدرسي، بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (العاجز، ٢٠٠٢م) التي جاءت العوامل الأسرية فيها بالمرتبة الثانية من حيث تأثيرها على العنف لدى الطلاب، وربما يعود ذلك إلى تفشي المشكلات الأسرية داخل الأسرة الفلسطينية بسبب الاحتلال الإسرائيلي، ومن ثم يؤثر هذا على نفسية الأبناء ونقل سلوكات العنف إلى داخل أسوار المدرسة، وكذلك دراسة (شهاب، ٢٠٠٨م) التي جاءت العوامل الأسرية فيها بالمرتبة الأولى من بين العوامل كمسبب للعنف المدرسي للطلاب، وربما يعود ذلك إلى اختلاف العينة التي طبقت عليها إدارة الدراسة؛ إذ إن هذه الدراسة اقتصرت على الإناث بينما دراسة شهاب اقتصرت على الذكور.

ومع ذلك فإن هذا لا يمنع من أنه يمكن أن تكون بعض العوامل الأسرية أحياناً عاملاً مباشراً أو غير مباشر في لجوء الطالبة إلى العنف، خصوصاً إذا توافرت أسباب أسرية سلبية تساعد على ذلك، مثل أن تعتقد بعض الطالبات أن الفقرة التي نصت على: "يستخدم أفراد أسرتي أسلوب السب عند حدوث شجار فيما بيننا" والتي جاءت بالمرتبة الأولى من بين الفقرات، والفقرة التي نصت على: " المشاجرة من الأمور المألوفة داخل المنزل سواء بين والدي أو بين إخوتي" والتي جاءت بالمرتبة الثانية، قد تكونان أحد الأسباب التي تساعد

الطالبات على اللجوء إلى العنف خارج أسوار المنزل؛ لأنهن يعتقدن أن كثرة استخدام السب بين الوالدين وكثرة المشاجرة بين أفراد الأسرة قد يسبب لهن ضغطاً نفسياً كبيراً؛ مما يؤدي إلى عدم توافر الأمان والاستقرار النفسي لهن داخل المنزل، وكرد فعل على هذا الشعور السلبي نجد الطالبة تلجأ إلى ممارسة العنف سواء مع زميلاتها أو مع معلماتها داخل المدرسة كتنفيس لهذا الضغط النفسي الذي تعيشه في المنزل، أو كاقتداء بسلوك الوالدين وأفراد الأسرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (السيسي ومحمد، ١٩٩٨م)، ودراسة (حنا، ١٩٩٨م)، ودراسة (الجندي، ١٩٩٩م)، ودراسة (القرني، ٢٠٠٥م)، ودراسة (إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية، ٢٠٠٠م)، ودراسة (شهاب، ٢٠٠٨م) ودراسة (الشهري، ٢٠٠٩م)، ودراسة (Adler, A. & Denmark, F,1995)، ودراسة (Sausijord I. & Friedmanl,1997)، ودراسة (Grunseit el. at., 2008)، ودراسة (Sahin & Sar,2010) التي أجمعت على أن الأسلوب الخاطئ في التنشئة والتربية – خصوصاً المعاملة القاسية من الأسرة للأبناء – قد يكون السبب الرئيسي الذي يدفع الطالب إلى العنف المدرسي.

ومن العوامل التي ترى الطالبات أنها قد تكون في بعض الأحيان عاملاً مسبباً للعنف ما جاء في الفقرة التي نصت على: "يكثر أبي من الغياب عن الأسرة ونفتقر لوجوده معنا" والتي جاءت بالمرتبة الثالثة، والفقرة التي نصت على: "أعاني قلة جلوس والدي معنا للاستفادة من توجيهاتهما ونصائحهما وإرشادهما" والتي جاءت بالمرتبة الرابعة؛ فبعض الأسر الكويتية قد تعاني غياب الأب، وهذا الغياب له جذور قديمة في تاريخ الحياة الكويتية بشكل خاص والخليجية بشكل عام؛ إذ إن الرجل الكويتي في الصباح يكون في العمل، ويعود بعد الظهر ليأخذ فترة القيلولة، ثم بعد العصر يخرج للزيارات أو لحضور بعض المناسبات وأداء بعض المجاملات، وبعد صلاة المغرب يكون في الديوانية مع الأصدقاء، وهي عادة كويتية وخليجية دأب الرجال على حضورها منذ أمد بعيد وهي تعد من التراث الكويتي الخليجي، لذا نجد أن معظم وقت الرجل يكون خارج البيت والدور الأساسي يكون للأم، ولذلك فإن غياب الأب وقلة جلوسه مع أفراد

أسرته، وعدم متابعته لمشكلات بناته والسماع لهن من أجل توجيههن ونصحهن وإرشادهن، قد يؤدي إلى شعور الطالبة بعدم الاهتمام بها، وتعاني الحرمان الأبوي الذي من شأنه أن يولد ضغوطاً نفسية قد تتطور في المستقبل إلى حالات عنف في التعامل مع مجريات الحياة وفي التعامل مع الأقران والآخرين خارج حدود الأسرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية، ١٩٩٤م)، ودراسة (الشهري، ٢٠٠٩م)؛ إذ توصلتا إلى أن أغلب الطلاب الذين يلجؤون إلى العنف يعانون غياب أحد الوالدين عن الأسرة.

أما ما يخص الفقرات المتبقية – بحسب رأي الطالبات – فهن يعتقدن أنها نادراً ما تكون سبباً في ممارستهن العنف، وهي تختلف من أسرة إلى أخرى، وهي تكثر في الأسر التي تعاني تفككاً وعدم استقرار أسري، وهي نادراً ما تكون سبباً قوياً أو مباشراً في ممارستهن للعنف.

وترى الطالبات أن الفقرة التي نصت على: "لا توفر لي أسرتي حاجاتي الأساسية مثل الإحساس بالأمن" والتي جاءت بالمرتبة العاشرة، والفقرة التي نصت على: "لا توفر لي أسرتي المصروف اليومي" والتي جاءت بالمرتبة الأخيرة، لا يمكن أن تكونا سبباً في لجوء الطالبة للعنف؛ لأن أسرهن توفر لهن الحاجات الأساسية وتوفر المصروف اليومي والإحساس بالأمن؛ وذلك لأن مستوى دخل الأسرة الكويتية مستوى عالٍ مقارنة ببعض الدول الأخرى؛ إذ تنعم الأسر الكويتية بالرخاء الاقتصادي، وهذا ما ساعد على توفير حاجات الطالبة وعدم إحساسها بالحرمان المادي الاقتصادي، لذا فإن معظم الطالبات تنفي أن يكون هذان السببان أحد العوامل التي يمكن أن تدفعهن لممارسة العنف، وقد اختلفت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية، ١٩٩٤م)، ودراسة (إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية، ٢٠٠٠م)، وربما يعود ذلك إلى تحسن المستوى الاقتصادي ومستوى دخل الأسرة الكويتية عنه في هاتين السنتين.

العامل الثاني – العوامل المدرسية:

لمعرفة تقدير إجابات طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت على بنود هذا العامل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير كما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤)

الرتبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لإجابات الطالبات عن بنود العامل الثاني مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
٧	عدم تفهم بعض المعلمات لمشكلات الطالبات	٣,٧٤	١,١٢٤	١	غالباً
٦	تستخدم بعض المعلمات أسلوب الشتم والسخرية عند عقاب الطالبات	٣,٤٨	١,٣١٧	٢	غالباً
٩	قلة الأنشطة المدرسية التي تساعد الطالبة على تفريغ طاقتها	٣,٤٦	١,٤٤٤	٣	غالباً
٥	توجد علاقة سيئة بين الطالبة والمعلمة	٣,٢٣	١,٢٤٣	٤	أحياناً
٤	تستخدم بعض الطالبات أسلوب السب والتهديد مع المعلمين	٣,٢٠	١,٢٨٣	٥	أحياناً
٢	تكوين الشلل بين الطالبات في المدرسة يؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف	٣,١١	١,٣٣١	٦	أحياناً
١٠	أشعر بالظلم والاضطهاد من قبل المعلمين	٣,١٠	١,٣٦٠	٧	أحياناً
٨	غياب دور المرشدة التربوية والاختصاصيين الاجتماعيين في المدرسة	٢,٨٨	١,٣٩٤	٨	أحياناً
١١	تعاني الطالبة الضعيفة بدنياً تسلط الطالبة الأكثر قوة	٢,٨٦	١,٤٠٤	٩	أحياناً
٣	لا تستخدم المدرسة الإجراءات المناسبة ضد الطالبات اللاتي يعتدين على زميلاتهن	٢,٨٢	١,٤٣٦	١٠	أحياناً
١	الإدارة المدرسية ضعيفة في استخدام الضوابط التي تحد من ظاهرة العنف	٢,٧٨	١,٤٢٢	١١	أحياناً
١٢	هناك ضعف في المتابعة من الأسرة للمدرسة وخصوصاً في حل مشكلات الطالبة	٢,٥١	١,٣٥٠	١٢	أحياناً

تعتقد أغلب أفراد عينة الدراسة أن العوامل المدرسية هي أكثر العوامل التي قد تدفعهن إلى الممارسة العنف؛ إذ جاء هذا العامل بالمرتبة الأولى من بين العوامل الأربعة السابقة، وهذا مؤشر خطير يدل على فقدان المدرسة لدور مهم يجب أن تقوم به، وهو أن يكون دورها مكملاً لدور الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة، ولكن من خلال استجابات الطالبات نجد أن ما تبنيه الأسرة من سلوكات جيدة تعمل المدرسة على هدمها، سواء كانت خلال تعامل الطالبة مع الطالبات الأخريات في المدرسة أم من خلال التعامل مع المعلمة والإدارة المدرسية، ومن الأسباب التي لم تكن متوقعة لانتشار العنف بين الطالبات في المرحلة الثانوية، عدم تفهم المعلمة لمشكلات الطالبة المختلفة (النفسية، الصحية، الاجتماعية...إلخ)، وهذا ما دلت عليه الفقرة التي نصت على:" عدم تفهم بعض المعلمات لمشكلات الطالبات"، والتي جاءت بالمرتبة الأولى من بين فقرات هذا العامل. كما ارتبطت بهذه الفقرة الفقرة الأخرى التي جاءت بالمرتبة الثانية من بين العوامل التي تساعد على لجوء الطالبة للعنف، وهي الفقرة التي نصت على: "تستخدم بعض المعلمات أسلوب الشتم والسخرية عند عقاب الطالبات"؛ فأغلب الطالبات يعتقدن أن أسلوب السخرية والشتم والتهكم من قبل المعلمة غالباً ما يكون سبباً للجوئها إلى العنف؛ لأن ذلك يؤثر سلبياً على نفسية الطالبة ويولد الحقد والكراهية والضغينة في نفسها تجاه المعلمة، التي يفترض أن تكون قدوة حسنة للطالبة، ويفترض أن تكون أماً وأختاً وصديقة لها في هذه المرحلة؛ فالكثير من الطالبات كتبن داخل الاستبانة التي وزعت عليهن أن معظم المعلمات ليس لديهن أسلوب جيد في التعامل مع الطالبات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج توصلت إليها دراسة (حنا، ١٩٩٨م)، ودراسة (إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية، ٢٠٠٠م)، ودراسة (Grunseit el. at., 2008)، ودراسة (Yavuzer,el at.,2009)، ودراسة (Johnson,2009) التي أجمعت على أن العلاقة الطيبة بين المعلمين وطلابهم يمكن أن تحد من مظاهر العنف المدرسي، وأن

عدم احترام المعلمين للطلاب قد يدفعهم إلى ممارسة العنف سواء تجاه المعلمين أنفسهم أو تجاه المدرسة كالتخريب.

من الأسباب التي تعتقد معظم الطالبات أيضاً أنها غالباً ما تكون سبباً للجوئهن إلى العنف قلة الأنشطة المدرسية، وهو ما نصت عليه الفقرة: "قلة الأنشطة المدرسية التي تساعد الطالبة على تفريغ طاقتها" التي جاءت بالمرتبة الثالثة؛ إذ اشتكت كثير من الطالبات من عدم توافر الأنشطة المدرسية التي من شأنها أن تساعدهن على تفريغ الطاقات السلبية التي بداخلهن؛ فحجم الأنشطة المدرسية تم تقليصه لمصلحة المواد الرئيسة الأخرى؛ مما جعل الطالبات يفتقدن هذه الأنشطة وأصبح اليوم الدراسي مليئاً بالحصص الدراسية التي تزيد من الضغط النفسي لدى الطالبات، إضافة إلى أن بعض معلمات الحصص الأساسية عند تأخرهن في المنهج يقمن بالاستعانة بحصص المواد الأخرى كالتربية الرياضية، والفنية، وعلوم الأسرة؛ مما قد يزيد الطين بلة ويحرم الطالبة من هذه المواد التي تكون عامل تنفيس للطاقات السلبية التي يعانينها، لذا وجب على وزارة التربية إعادة النظر في الوزن النسبي لحجم لهذه الأنشطة والعمل على زيادة نصابها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حنا، ١٩٩٨م) التي توصلت نتائجها إلى أن غياب ممارسة الأنشطة الطلابية كان أحد الأسباب التي تدفع بالطالبة لممارسة العنف المدرسي.

وترى بعض الطالبات أن تكوين الشلل بين الطالبات في المدرسة من شأنه أن يساعد أحياناً على انتشار العنف، وهذا ما نصت عليه الفقرة: "تكوين الشلل بين الطالبات في المدرسة يؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف" التي جاءت بالمرتبة السادسة؛ فتكوين الشلل قد يكون أحياناً مصدر قوة للطالبات في السيطرة على الطالبة الضعيفة بدنياً أو الضعيفة في الشخصية، وحتى الطالبة قوية الشخصية؛ لأن الكثرة تغلب الشجاعة، وقد شد انتباهنا كباحثين عند توزيع استبانة الدراسة على إحدى المدارس أنه قد كتب على سورها الخارجي وعلى مرأى من الطالبات عبارة نصها: "إن لم تكن ذئباً أكلتك الذئاب"، وأخرى: "عش ذئباً تسلم من

مخالب الذئاب"، وهذا محرض قوي للطالبة على أن تمارس السيطرة على الأخريات داخل المدرسة كقطيع الذئاب الذي يعيش في جماعة حتى تسلم من بطش الطالبات الأخريات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع (Bellflower, 2010)، وتوصلت نتائجها إلى أن انتشار الشللية في المدارس عزز العنف المدرسي بين الطلاب.

وترى بعض الطالبات أيضاً غياب دور المرشدة التربوية والاختصاصية الاجتماعية في المدرسة قد يكون "أحياناً" عنصراً من عناصر انتشار العنف بينهن في المجتمع المدرسي، وخصوصاً أن المرشدة التربوية والاختصاصية الاجتماعية لها دور كبير في متابعة مشكلات الطالبات والعمل على علاجها أولاً فأولاً، حتى لا تتفاقم هذه المشكلات وتؤدي إلى مشكلات أكبر للطالبة نفسها أو لمن حولها من طالبات أو معلمات. وأحياناً قد تكون الإدارة المدرسية مساعدة على انتشار ظاهرة العنف خصوصاً إذا كانت هذه الإدارة ضعيفة في استخدام الضوابط التي تحد من ظاهرة العنف، أو عندما تسيء استخدام هذه الضوابط؛ إذ كتبت بعض الطالبات داخل الاستبانة أن الإدارة المدرسية تستخدم "أحياناً" أسلوب التعنيف والشدة الصارمة جداً معهن، ويفضلن أن تكون هناك وسطية في معالجة مشكلاتهن من قبل الإدارة المدرسية.

أما أقل الأسباب في هذا العامل، التي يمكن أن تكون "أحياناً" سبباً في ممارسة الطالبة للعنف في المدرسة، فهو ما نصت عليه الفقرة التالية:" هناك ضعف في المتابعة من الأسرة للمدرسة وخصوصاً في حل مشكلات الطالبة"، وهذا دليل على أن الأسرة متابعة جيدة لمشكلات بناتهن، وهذا يتفق منطقياً مع ما جاء من نتائج العامل الأول، وهو "العوامل الأسرية" التي جاءت بالمرتبة الأخيرة من بين العوامل كسبب لانتشار العنف بين الطالبات بحسب وجهة نظرهن، وهذا شهادة من الطالبات لأسرهن أنها تقوم على أكمل وجه بدورها الأسري.

العامل الثالث – العوامل الشخصية:

لمعرفة تقدير إجابات طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت على بنود

هذا العامل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير على نحو ما هو مبين في الجدول (٥).

الجدول (٥)

الرتبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لإجابات الطالبات عن بنود العامل الثالث مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
٥	انتشار تشبه عدد من الطالبات بالذكور أدى إلى ممارسة العنف	٣,٩٨	١,٣١٢	١	غالباً
٤	الصحبة السيئة تزيد من العنف	٣,٧٠	١,٤١٣	٢	غالباً
٦	وجود فراغ كبير في الحياة اليومية للطالبة يسبب العنف	٢,٩٦	١,٤٠٦	٣	أحيانا
١	ضعف الوازع الديني أحد الأسباب التي أدت إلى استخدامي للعنف	٢,٨٤	١,٦٣٨	٤	أحياناً
٧	الشعور بالنقص يتم تعويضه بممارسة العنف	٢,٨٣	١,٤٢٧	٥	أحياناً
٢	شعوري ببعض الضغوط النفسية مثل الكبت؛ والقلق؛ والاكتئاب؛ أحد أسباب لجوئي إلى العنف	٢,٦٤	١,٥٣٢	٦	أحياناً
٨	تحريض بعض زميلاتي لي على ضرب الطالبات الأخريات	١,٩٧	١,٣٥٥	٧	نادراً
٣	شعوري بالغيرة من بعض الطالبات يؤدي إلى العنف	١,٩٠	١,٢٩٧	٨	نادراً

جاءت العوامل الشخصية بالمرتبة الثانية من بين العوامل الأخرى بعد العوامل المدرسية، وهي قد تكون أحياناً سبباً في انتشار العنف بين الطالبات؛ فشخصية الطالبة تؤدي دوراً كبيراً في ممارستها للعنف، وترى أغلب الطالبات أن انتشار ظاهرة تشبه بعض الطالبات بالذكور في مدارس الثانوية من أكثر العوامل المسببة لانتشار العنف بين الطالبات، وهذا ما دلت عليه الفقرة التي نصت على:" انتشار تشبه عدد من الطالبات بالذكور أدى إلى ممارسة العنف"؛

إذ جاءت هذه الفقرة بالمرتبة الأولى وبتقدير لفظي "غالباً"، وقد بدأت هذه الظاهرة تنتشر في السنوات الأخيرة في المجتمع الكويتي والمدرسي بشكل متزايد، وتتميز هؤلاء الطالبات بالخشونة والقوة والتشبه بالرجال، ومن المتعارف عليه بين الطالبات أن الطالبة المتشبهة بالذكور، والتي يطلق عليها اسم (صبيك) وهي مشتقة من كلمة (صبي)، أو أحياناً يطلق عليها "بويه" وهي مشتقة من الكلمة الإنجليزية (**Boy**)، نتيجة لتشبهها بالصبي أو الرجل – لابد أن يكون لها تابعة وصديقة، وهي عادة ما تكون طالبة جميلة وتسمى بين الطالبات (بالليدي) وهي مشتقة من الكلمة الإنجليزية (**Lady**)، وكما هو متعارف عليه بين الطالبات في المدرسة أن الطالبة (الصبيك) تُخضع الطالبة (الليدي) لتكون صديقة لها من خلال ممارسة القوة وفرض شخصيتها عليها، لكن إذا كانت هذه الطالبة قوية الشخصية فإنها تلجأ إلى نفس درجة العنف للدفاع عن نفسها وحتى لا تكون تابعاً للطالبة (الصبيك)، وتعد هذه الظاهرة ظاهرة جد خطيرة، ودخيلة على المجتمع الكويتي، وهي تنافي مبادئ الدين الإسلامي وقيمه وعادات المجتمع الكويتي المحافظ وتقاليده، لذا لابد أن تبحث كل من الإدارة المدرسية والاختصاصية النفسية عن الطالبات اللاتي يعانين هذه المشكلة وتحاول تعرف أسباب اللجوء إلى هذا التشبه، ومحاولة معالجته واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الطالبات السويات من هذه الفئة الشاذة، كما لابد أن تتابع وزارة التربية هذه المشكلة والعمل على حلها بشكل جذري؛ لأنها مشكلة بدأت تتفاقم ولا يمكن غض النظر عنها.

كما تعتقد أغلب الطالبات أن الصحبة السيئة غالباً ما تكون سبباً مهماً في انتشار العنف بين الطالبات، وهذا ما دلت عليه الفقرة التي نصها: "الصحبة السيئة تزيد من العنف" والتي جاءت بالمرتبة الثانية، وبتقدير لفظي غالباً، فبعض الطالبات نجد أنهن ينتمين لأسرة صالحة نشأتهن تنشئة طيبة وصالحة، ولكن عند الاحتكاك بالطالبات المشاغبات أو ذوات السمعة السيئة، يمكن أن يؤثرن عليهن وينجرفن معهن؛ فكما يقال الصاحب ساحب، فالأقران شأنهم شأن الأسرة

في المشاركة في التربية والتنشئة الاجتماعية، لذا وجب على المدرسة مراقبة الطالبات ذوات السلوك السيئ ومحاولة معالجة سلوكهن، بمعرفة المرشدة التربوية والاختصاصية الاجتماعية حتى لا يؤثرن على سلوك الطالبات ذات السلوك السوي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية، ١٩٩٤م)، ودراسة (حنا، ١٩٩٨م)، ودراسة (Bellflower, 2010) التي توصلت جميعها إلى أن الصحبة السيئة لها دور كبير في نشر العنف بين طلاب المدرسة.

وترى الطالبات أيضاً أن هناك بعض العوامل التي قد تساعد على لجوء الطالبة للعنف مثل: وجود فراغ كبير في حياتها اليومية، أو عندما يضعف الوازع الديني لديها، أو عند شعورها بالنقص، أو عندما تعاني ضغوطاً نفسية مثل الكبت؛ والقلق؛ والاكتئاب؛ كل هذه العوامل قد تكون أحياناً أحد الأسباب التي يمكن أن تدفع الطالبة لاستخدام العنف، ولكن ليست سبباً رئيسياً في لجوئها له، إلا إذا توافرت معها ظروف شخصية أخرى وهي تختلف من طالبة إلى أخرى بحسب شخصيتها.

أما فيما يخص الفقرتين اللتين نصتا على: "تحريض بعض زميلاتي لي على ضرب الطالبات الأخريات يؤدي للعنف"، و "شعوري بالغيرة من بعض الطالبات يؤدي إلى العنف"، واللتين جاءتا بالمرتبة الأخيرة من بين الفقرات، وبتقدير لفظي "نادراً"، فإن ذلك دليل على أنهما ليستا سبباً مباشراً في نشر العنف بين الطالبات، و"نادراً جداً" ما يكونان سبباً مباشراً في دفع الطالبة لممارسة العنف داخل المدرسة.

العامل الرابع – العوامل الخاصة بوسائل الإعلام:

لمعرفة تقدير إجابات طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت على بنود هذا العامل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير، على نحو ما هو مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦)

الرتبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لإجابات الطالبات عن بنود العامل الرابع مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١	مشاهدة أفلام العنف تؤدي إلى ممارسة العنف	٢,٩٧	١,٤٤٩	١	أحياناً
٧	متابعة الطالبات للقنوات الفضائية التي تبث برامج الإثارة أدت إلى انتشار العنف بين الطالبات	٢,٦٣	١,٢٧٧	٢	أحيانا
٣	من أسباب العنف تقمص بعض الطالبات لشخصيات الأبطال في أفلام الجريمة والعنف	٢,٥٣	١,٣٨٩	٣	أحياناً
٦	متابعة الطالبات لمواقع الإنترنت التي تميل للإثارة تؤدي إلى العنف	٢,٥٠	١,٢٧١	٤	أحياناً
٤	ساعد إبراز بعض الصحف لأخبار الجريمة والعنف على زيادة الميول لدى الطالبات لممارسة العنف في المدرسة	٢,٤٤	١,٣٢٦	٥	أحياناً
٢	مشاهدة برامج المصارعة والكاراتيه في التلفاز أثرت في طرق تعاملي مع زميلاتي	٢,١٠	١,٤٤٩	٦	نادراً
٥	نتبادل في المدرسة مجلات الإثارة المروجة للعنف	١,٧٧	١,٢٢٥	٧	نادراً

جاء هذا العامل بالمرتبة الثالثة من بين العوامل الأربعة الأخرى، وتعتقد أغلب الطالبات أن وسائل الإعلام أحياناً يمكن أن تساعد على نشر العنف بين الطالبات في المدرسة، وأغلب الطالبات يرين أن الفقرة التي نصت على: "مشاهدة أفلام العنف تؤدي إلى ممارسة العنف" التي جاءت بالمرتبة الأولى هي أكثر العوامل التي تساعدهن على ممارسة العنف، وكذلك ارتبطت بهذه الفقرة، الفقرة التي نصت على: "متابعة الطالبات للقنوات الفضائية التي تبث برامج الإثارة أدت إلى انتشار العنف بين الطالبات"، خصوصاً أن هناك الآن قنوات فضائية مخصصة لأفلام العنف والرعب، تشاهدها الطالبة على مدار الساعة، وهي تحمل لقطات عنف رهيبة من سفك للدماء والقتل والضرب المبرح، وكثيراً ما يكون أبطال هذه الأفلام من الشخصيات المحببة للطالبة، وكما هو

متعارف عليه أن كثرة الجلوس أمام التلفاز من الممكن أن يؤدي إلى تقمص الطالبة للشخصية العدوانية في الفيلم، ومن ثم ترجمته لاشعورياً على أرض الواقع في المدرسة عندما يحدث خلاف بينها وبين إحدى الطالبات، وهذا ما نصت عليه الفقرة:" من أسباب العنف تقمص بعض الطالبات لشخصيات الأبطال في أفلام الجريمة والعنف " التي جاءت بالمرتبة الثالثة، ولابد أن ننوه هنا إلى أن حالة التقمص تحدث عندما تكون الطالبة لديها مشكلات نفسية معينة، ولكي تهرب من الواقع الذي تعيشه بمشكلاته، تتقمص الشخصية التي تراها بالتلفاز وتبدأ تتصرف كما لو كانت هذه الشخصية (الرشيد، ٢٠٠٥م)، ويمكن أن نضرب مثالاً واضحاً بمسرحية (مدرسة المشاغبين)، وهي مسرحية كوميدية عرضت في الستينيات من القرن الفائت تدور أحداثها في مدرسة ثانوية بين طلبة مشاغبين ومعلميهم، وقد كان لهذه المسرحية دور كبير في نشر الشغب بين الطلبة ومعلميهم في تلك الحقبة؛ نتيجة لتشجيع المسرحية الطلبة على ممارسة الشغب من خلال تقمص الشخصيات المحببة لديهم في هذه المسرحية مثل الممثل عادل إمام، وما زال لهذه المسرحية – حتى يومنا هذا – تأثير كبير في نفوس الطلبة نحو التوجه إلى إثارة الشغب، ويلاحظ أن هذه النتيجة قد اتفقت مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (السيسي ومحمد، ١٩٩٨م)، ودراسة (حنا، ١٩٩٨م)، ودراسة (العاجز، ٢٠٠٢م)؛ إذ جميعها توصل إلى أن لوسائل الإعلام دوراً فعالاً في تفشي ظاهرة العنف من خلال عرض أفلام العنف.

وتعتقد بعض الطالبات أيضاً أن متابعتهن لمواقع الإنترنت التي تميل للإثارة ممكن أن تكون "أحياناً" عاملاً مساعداً على نشر العنف بينهن، وهو ما دلت عليه الفقرة التي نصت على:" متابعة الطالبات لمواقع الانترنت التي تميل للإثارة تؤدي إلى العنف"، والتي جاءت بالمرتبة الرابعة، ونلاحظ أن الإنترنت "أحياناً" قد يسهم في أن يكون لدى الطالبة توجهات نحو العنف، خصوصاً أن هناك بعض المواقع تشجع مستخدمها على التخلص من حالة الغضب والاكتئاب التي يعانيها بأن يضرب الشخصية غير المحببة له سواء كان مديراً؛ أم معلماً؛ أم

أي شخصية ما يكرهها ويعتقد أنها سبب هذا الاكتئاب، ويمكن استخدام الملاكمة، أو أسلحة فتاكة مختلفة من أجل الانتقام من هذه الشخصية، ومع كثرة استخدام الطالبة لهذه المواقع، لا شعورياً، سوف تمارس السلوك العنيف عندما تتعرض لأي أذى سواء كانت داخل المدرسة أم خارجها. إضافة إلى أن الإنترنت توجد فيه ألعاب جد عنيفة، وكأن مستخدميها يعيشون في ساحة حرب حقيقية تستخدم جميع الأسلحة الفتاكة فيها، وهذه الألعاب تولد داخل النفس الرغبة في استخدام الأسلحة على أرض الواقع، وهو ما نشاهده الآن في بعض مدارس البنين؛ إذ تكثر استخدام الأسلحة البيضاء كالسكين، كل هذا نتاجه هذه الألعاب الخطرة التي تتسم بالعنف، ولابد من مراقبة الأسرة لأبنائها وعدم السماح لهم بإدمان مثل هذه الألعاب التي سيترتب عليها في المستقبل وجود حالة من التقمص للشخصيات التي كانوا يمارسونها في هذه الألعاب، وهو ما تعانيه الآن المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ إن بعض الطلبة يستخدم السلاح القاتل في المدارس وتذهب لهذا الفعل أرواح الطلبة الأبرياء.

ويمكن أن يساعد إبراز بعض الصحف لأخبار الجريمة والعنف أيضاً على زيادة الميول لدى الطالبات لممارسة العنف في المدرسة، خصوصاً أن بعض الصحف والمجلات كمجلة (الجريمة) تنشر الجريمة بحذافيرها وكيفية حدوثها والأساليب المستخدمة فيها؛ مما يعطي القارئ صورة واضحة عن أدق التفاصيل لهذه الجريمة، ومن ثم يمكن أن يساعد هذا الطالبات على ممارسة العنف داخل المدرسة، وتكون لديهن فكرة واضحة عن كيفية ممارسة هذه الجريمة والأخطاء التي يمكن أن يتفادينها لتكون الجريمة كاملة.

أما الفقرتان اللتان نصت الأولى منهما على: "مشاهدة برامج المصارعة والكاراتيه في التلفاز أثرت في طرق تعاملي مع زميلاتي"، والثانية على: "نتبادل في المدرسة مجلات الإثارة المروجة للعنف"، واللتان جاءتا بالمرتبة الأخيرة وبتقدير لفظي "نادراً"، فأغلب الطالبات يعتقدن أنهما ليستا سبباً قوياً في نشر العنف بينهن؛ إذ ربما يكون لهما أثر على مدارس البنين، وليس على مدارس

البنات، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (السيسي ومحمد، ١٩٩٨م) التي وجدت أن برامج الكاراتيه والمصارعة لها دور فعال في تفشي ظاهرة العنف المدرسي، وربما ذلك يعود إلى اختلاف العينة؛ فهذه الدراسة طبقت على الإناث في حين طبقت دراسة (السيسي ومحمد، ١٩٩٨م) على الذكور، ومن الطبيعي أن يتأثر الذكر بنوعية هذه البرامج أكثر من الأنثى.

ثانياً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما وسائل الحد من انتشار ظاهرة العنف لدى طالبات التعليم الثانوي" ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لتقديرات أفراد العينة لتعرف أهم السبل التي من شأنها أن تساعد على الحد من انتشار ظاهرة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية على نحو ما هو مبين في الجدول (٧).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لأهم الوسائل التي من شأنها أن تساعد على الحد من انتشار ظاهرة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١٢	الأسلوب الراقي في التعامل من قبل المعلمة مع الطالبات يقلل من العنف في المدرسة	٤,٠٩	١,٣٣٨	١	غالباً
٦	إشاعة جو الاحترام والتقدير بين المعلمين والطلبة	٣,٧٣	١,٣٤١	٢	غالباً
٣	التوجيه المستمر للطالبات بقواعد ضبط السلوك	٣,٥٩	١,٣٠٠	٣	غالباً
٤	تفعيل دور المرشد التربوي والاختصاصي الاجتماعي في المدرسة	٣,٥١	١,٣٥٩	٤	غالباً
١	التزام الإدارة المدرسية باللوائح والنظم التي تحد من ظاهرة العنف في المدرسة	٣,٤٨	١,٣٩٨	٥	غالباً
٢	إقامة الندوات والمحاضرات التي تحث على نبذ العنف داخل المدرسة تقلل من العنف	٣,٤٢	١,٤١٥	٦	أحياناً

تابع/ الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لأهم الوسائل التي من شأنها أن تساعد على الحد من انتشار ظاهرة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١٠	تثقيف الطلبة حول العقوبات القانونية التي يمكن أن تتخذ ضدهم في حالة ممارسة العنف	٣,٤٠	١,٤٠٠	٧	أحياناً
١١	التزام المعلمة باللوائح والنظم المتعلقة بلائحة الجزاءات لمن يمارس العنف	٣,٣٤	١,٤٣١	٨	أحياناً
٥	زيادة التواصل بين المدرسة والأسرة لمتابعة مشكلات الطلبة وحلها	٣,٣٣	١,٤٢٣	٩	أحياناً
٨	تفعيل برنامج مدرسي صباحي يومي يهتم بالأمور الأخلاقية وكيفية التعامل مع الآخرين	٣,٣٠	١,٤٢٣	١٠	أحياناً
٧	تفعيل الأنشطة المدرسية الهادفة التي تفرغ الطاقات الزائدة لدى الطالب	٣,٢٩	١,٤٥٤	١١	أحياناً
٩	وضع اللائحة الخاصة بالتعامل مع العنف في أماكن بارزة في المدرسة	٣,٠٨	١,٤١٩	١٢	أحياناً

من خلال استطلاع رأي الطالبات عن أهم الوسائل التي يمكن أن تحد من انتشار العنف بينهن، نجد أن أعلى خمس وسائل يمكن أن تساعد على الحد من ظاهرة العنف، وجاءت بتقدير لفظي غالباً، ومرتبة تنازلياً، هي:

١ – الفقرة التي نصت على: "الأسلوب الراقي في التعامل من قبل المعلمة مع الطالبات يقلل من العنف في المدرسة"، جاءت بالمرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٩) وبانحراف معياري بلغ (١,٣٣٨)، وهي تتفق مع النتائج التي ناقشناها سابقاً في العوامل المدرسية؛ فالطالبات يطالبن المعلمات ألا يستخدمن أسلوب السب والشتم والسخرية معهن، وأن يتعاملن معهن بأسلوب راقٍ، خصوصاً أن الطالبة في هذه المرحلة في

حالة من اكتمال النضج النفسي؛ والفكري؛ والعقلي، وتريد أن تعامل من قبل المعلمة معاملة قائمة على الاحترام.

٢ – الفقرة التي نصت على: "إشاعة جو الاحترام والتقدير بين المعلمين والطلبة"، جاءت بالمرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٣) وبانحراف معياري بلغ (١,٣٤١)، وهذه الفقرة ترتبط منطقياً مع الفقرة التي تسبقها؛ فاستخدام الأسلوب الراقي من شأنه أن يشيع جواً من الاحترام والتقدير بين الطرفين.

٣ – الفقرة التي نصت على: "التوجيه المستمر للطالبات بقواعد ضبط السلوك"، جاءت بالمرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٩) وبانحراف معياري بلغ (١,٣٠٠)؛ فالطالبة بحاجة مستمرة لتوجيهها نحو السلوك الجيد وتعريفها بالقواعد والنظم التي توجه هذا السلوك؛ فالمسؤولية تقع على عاتق كل من المعلمات والإدارة المدرسية، وكذلك المرشدة التربوية والاختصاصية الاجتماعية في شرح القواعد الذي تساعد على ضبط السلوك في بداية كل فصل دراسي، وعلى فترات متقطعة خلال العام الدراسي، ومن خلال بث فقرات عن قواعد ضبط السلوك كل صباح عبر برامج الإذاعة المدرسية.

٤ – الفقرة التي نصت على: "تفعيل دور المرشد التربوي والاختصاصي الاجتماعي في المدرسة"، جاءت بالمرتبة الرابعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥١) وبانحراف معياري بلغ (١,٣٤١)؛ إذ لوحظ في الآونة الأخيرة أن الطالبات يشتكين من تقلص دور المرشدة التربوية والاختصاصية الاجتماعية، لذا لابد من تفعيل دورها في المدارس الثانوية وإعطائهما دورات مستمرة في كيفية التعامل مع الطالبات المشاغبات اللاتي يثرن العنف بين الطالبات في المجتمع المدرسي.

٥ – الفقرة التي نصت على: "التزام الإدارة المدرسية باللوائح والنظم التي تحد من ظاهرة العنف في المدرسة"، جاءت بالمرتبة الخامسة، وبمتوسط

حسابي بلغ (٣,٤٨) وبانحراف معياري بلغ (١,٣٩٨)؛ إذ ترى الطالبات أنه لابد من أن تلتزم الإدارة المدرسية بتطبيق اللوائح والنظم على جميع الطالبات، وألا يقتصر تطبيقها على طالبة دون أخرى، وأن تكون هناك مساواة وعدل في هذا التطبيق، وأن تكون الإدارة المدرسية جادة في إجراءاتها وألا تدخل الواسطة، أو المحسوبية في تطبيق اللوائح حتى لا تفقد الإدارة المدرسية هيبتها؛ فبعض الطالبات كتبن داخل الاستبانة أنه يتم التغاضي – أحياناً – عن تطبيق بعض اللوائح والنظم على الطالبات المشاغبات نظراً لتدخل الواسطة؛ مما يجعل هؤلاء الطالبات يتباهين بأن الإدارة المدرسية لم تطبق عليهن القوانين نظراً لوجود واسطة لديهن، ومن ثم تفقد هذه اللوائح والقوانين فاعليتها في الحد من العنف.

أما بقية البنود فترى أغلب الطالبات أنها قد تساعد "أحياناً" على الحد من انتشار ظاهرة العنف بين الطالبات في المدرسة ولكن ليس دائماً، وهي مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

١ – الفقرة التي نصت على: "إقامة الندوات والمحاضرات التي تحث على نبذ العنف داخل المدرسة تقلل من العنف"، جاءت بالمرتبة السادسة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٢)، وبانحراف معياري بلغ (١,٤١٥)؛ فبعض الطالبات يرين أن إقامة الندوات والمحاضرات من شأنها تثقيفهن وتوعيتهن بتجنب ممارسة العنف والمخاطر التي يمكن أن تلحق بهن من جراء لجوئهن للعنف، وومن المهم أن تعرض المادة العلمية في هذه المحاضرات بشكل جيد، ولابد أن يكون الشخص المحاضر اختصاصياً ولديه قدرة على الإقناع وألا تكون الندوة أو المحاضرة مملة، وإلا فإنها ستكون بلا جدوى، كما يفضل أن يستمع المحاضر لرأي الطالبات ومقترحاتهن والاستفادة منها في الحد من ظاهرة العنف.

٢ – الفقرة التي نصت على: "تثقيف الطلبة حول العقوبات القانونية التي

يمكن أن تتخذ ضدهم في حالة ممارسة العنف، جاءت بالمرتبة السابعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٠)، وبانحراف معياري بلغ (١,٤٠٠)؛ فبعض الطالبات يجهلن العقوبة القانونية التي يمكن أن تطبق عليهن في حالة إثارة الشغب والعنف في المدرسة، لذا يفضل أن تقوم المرشدة التربوية – بمساعدة الاختصاصية – بإعداد كتيب توضح فيه هذه العقوبات القانونية وتوزع على الطالبات في بداية كل عام دراسي خلال ندوة إرشادية بعد مناقشة القوانين والجزاءات المدرسية، إضافة إلى التذكير بالعقوبات من خلال بث بعض نصوصها من خلال الإذاعة المدرسية اليومية على فترات متفرقة خلال العام الدراسي الذي يمتد من شهر سبتمبر حتى يونيو.

٣ – الفقرة التي نصت على: "التزام المعلمة باللوائح والنظم المتعلقة بلائحة الجزاءات لمن يمارس العنف"، جاءت بالمرتبة الثامنة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٤)، وبانحراف معياري بلغ (١,٤٣١)؛ فبعض الطالبات ترى أن المعلمة لابد أن تلتزم باللوائح والنظم المتعلقة بلائحة الجزاءات، وأن يكون للمعلمة دور فعّال في تطبيقها، وأن تكون لديها الصلاحية بذلك، إضافة إلى أن يكون لها دور فعّال أيضاً في توجيه وتثقيف الطالبات بالعواقب الوخيمة لمن تمارس العنف وتنشره في المدرسة، كذلك المعلمة لابد أن تلتزم بهذه اللوائح وألا تمارسه هي بدورها على الطالبات؛ فاستعمال معلمات لبعض كلمات السخرية والشتم يدخل ضمن مفهوم العنف، ولذلك لابد أن تطبق الإدارة المدرسية اللوائح والجزاءات على المعلمة التي تستخدم مثل هذه الكلمات التي تجرح كرامة الطالبة، ويمكن أن تدفعها للانتقام من المعلمة، ومن ثم تفقد هذه المعلمة مكانتها العلمية وهيبتها بين الطالبات، وتثير العنف بين الطرفين وعدم الاحترام والتقدير.

٤ – الفقرة التي نصت على: "زيادة التواصل بين المدرسة والأسرة لمتابعة

مشكلات الطلبة وحلها"، جاءت بالمرتبة التاسعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٣)، وبانحراف معياري بلغ (١,٤٢٣)، ويلاحظ هنا أن هذه الفقرة أتت بالمرتبة التاسعة وهذا معناه أن هناك تواصلاً بين الأسرة والمدرسة لمتابعة مشكلات الطلبة، وهذا يتفق مع النتائج السابقة، وهي أن الأسرة متابعة للطالبة، ولكن هذا لا يمنع من زيادة التواصل بين الطرفين.

٥ – الفقرة التي نصت على: "تفعيل برنامج مدرسي صباحي يومي يهتم بالأمور الأخلاقية وكيفية التعامل مع الآخرين"، جاءت بالمرتبة العاشرة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٠)، وبانحراف معياري بلغ (١,٤٢٣)؛ فالبرامج الإذاعية المدرسية من شأنها أحياناً أن تزيد توعية الطالبات بعدم ممارسة العنف، من خلال التحلي بالأخلاق الحميدة، وبكيفية التعامل مع الآخرين، وضبط النفس عند الغضب، وأن تكون الطالبة قدوة صالحة لزميلاتها بحسن تعاملها وبأخلاقها العالية، ويمكن من خلال البرنامج المدرسي تكريم الطالبة المثالية التي تتمتع بحسن الخلق، من أجل تحفيز الأخريات للاقتداء بها، ونشر ثقافة التعامل بالتي هي أحسن والعفو عند المقدرة والتحلي بالصبر والحلم، التي حث عليها ديننا الإسلامي سواء بالآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة.

٦ – الفقرة التي نصت على: "تفعيل الأنشطة المدرسية الهادفة التي تفرغ الطاقات الزائدة لدى الطالب"، جاءت بالمرتبة الحادية عشرة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٩)، وبانحراف معياري بلغ (١,٤٥٤)، فالطالبات يطالبن بزيادة مساحة الأنشطة المدرسية في الجدول الدراسي؛ لأن ممارسة مثل هذه الأنشطة من شأنها تفريغ الطاقة السلبية التي قد يعانينها سواء من الضغط النفسي والقلق اللذين قد تسببهما الامتحانات وبعض المواد الدراسية، أو القلق الذي سببه الأسرة أو أي عامل آخر، لذا وجب الاهتمام في إيجاد أنشطة مدرسية هادفة تساعد

الطالبة على التنفيس عن الطاقات المخزونة في ذاتها سواء كانت هذه سلبية فيتم تفريغها، أم إيجابية فيتم الاستفادة منها في اكتشاف الطاقات الإبداعية لديها.

٧ – الفقرة التي نصت على: "وضع اللائحة الخاصة بالتعامل مع العنف في أماكن بارزة في المدرسة"، جاءت بالمرتبة الثانية عشرة والأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٨)، وبانحراف معياري بلغ (١,٤١٩)، وترى الطالبات أنها أحياناً قد تساعد – ولكن ليست بفاعلية – الوسائل السابقة الذكر، فأحياناً قد توضع هذه اللوائح في مكان بارز ولكن لا تنتبه لها الطالبة، أو قد لا تهتم بها.

ثالثاً – النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في تحديد أهم العوامل المسببة لظاهرة العنف تعزى لمتغيري الصف الدراسي والمنطقة التعليمية ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، وذلك لتحديد أهم العوامل المسببة لظاهرة العنف، وفقاً لمتغير الصف الدراسي، والمنطقة التعليمية، وقد كانت نتائج التحليل الإحصائي على النحو التالي:

أولاً – متغير الصف الدراسي :

يبين الجدول (٨) نتائج تحليل التباين الأحادي ومستوى الدلالة لتعرف أهم العوامل المسببة لظاهرة العنف وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي ومستوى الدلالة لتقديرات الطالبات لأهم العوامل المسببة لظاهرة العنف على مجالات الدراسة بحسب متغير المرحلة الدراسية

م	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
١	العوامل الأسرية	بين المجموعات	٠,٨٩١	٢	٠,٤٤٦	٠,٨٢٢	٠,٤٤٠
		داخل المجموعات	٥١٠,٩٨٧	٩٤٣	٠,٥٤٢		
		المجموع	٥١١,٨٧٨	٩٤٥			
٢	العوامل المدرسية	بين المجموعات	٦,١٦٨	٢	٣,٠٨٤	٥,٢٣٩	٠,٠٠٥
		داخل المجموعات	٥٥٥,٠٨٨	٩٤٣	٠,٥٨٩		
		المجموع	٥٦١,٢٥٦	٩٤٥			
٣	العوامل الشخصية	بين المجموعات	١,٣٩٣	٢	٠,٦٩٦	٠,٨٧٤	٠,٤١٧
		داخل المجموعات	٧٥١,١٤٨	٩٤٣	٠,٧٩٧		
		المجموع	٧٥٢,٤٥١	٩٤٥			
٤	العوامل الخاصة بوسائل الإعلام	بين المجموعات	٣,٤٠٨	٢	١,٧٠٤	١,٨٦٥	٠,١٥٦
		داخل المجموعات	٨٦١,٦٨٦	٩٤٣	٠,٩١٤		
		المجموع	٨٦٥,٠٩٣	٩٤٥			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في تقديرات الطالبات لأهم العوامل المسببة لظاهرة العنف وفقاً لمتغير الصف الدراسي عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، في عامل واحد فقط، هو العامل الثاني: " العوامل المدرسية"، . ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (شفيه)، ويبين الجدول (٩) اتجاهات الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطالبات لأهم العوامل المسببة لظاهرة العنف وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

الجدول (٩)
المقارنات البعدية بطريقة شفيه للفروقات الزوجية بين متوسطات الطالبات لأهم العوامل المسببة لظاهرة العنف على مجالات الدراسة بحسب متغير الصف الدراسي

العامل	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الصف العاشر	الصف الحادي عشر	الصف الثاني عشر
العوامل المدرسية	الصف العاشر	٢١٩	١,٧٥			
	الصف الحادي عشر	٣٤٢	١,٧٤			*٠,١٩٢
	الصف الثاني عشر	٣١٣	١,٦٨			

(*): ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في العوامل المدرسية بين الصف الحادي عشر والصف الثاني عشر، وجاءت الفروق لصالح الصف الحادي عشر، ونعتقد أن سبب الفرق يعود إلى أن الصف الحادي عشر يعتبر في منتصف المرحلة الثانوية ويقع بين الصفين العاشر والثاني عشر، وأنه تكونت لدى الطالبات فيه خبرة كافية عن الأسباب والعوامل المدرسية التي يمكن أن تدفع الطالبة لممارسة العنف، فهن بعكس طالبات الصف العاشر الذين ما زلن في أول مرحلة من التعليم الثانوي الموحد، وما زلن في بداية تعرف المدرسة والطالبات والمعلمات ونظام الدراسة، كما أن معاملة المعلمات لطالبات الصف الحادي عشر تختلف عن معاملتهن لطالبات الصف الثاني عشر اللاتي يكن في السنة الأخيرة من التعليم الحكومي العام، وهن يحظين بتقدير المعلمات والمعاملة الطيبة، التي تعتمد على الاحترام المتبادل باعتبارهن خريجات، وبعد أربع سنوات أو خمس سوف يكون بعضهن زميلات لهن في المستقبل. لذا نجد أن طالبات الصف الحادي عشر هن أكثر من غيرهن تأثراً بالعوامل المدرسية التي يمكن أن تدفعهن لممارسة العنف المدرسي.

ثانياً – متغير المنطقة التعليمية :

يبين الجدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي ومستوى الدلالة لتعرف أهم العوامل المسببة لظاهرة العنف وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية.

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي ومستوى الدلالة لتقديرات الطالبات لأهم العوامل المسببة لظاهرة العنف على مجالات الدراسة بحسب متغير المنطقة التعليمية

م	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
١	العوامل الأسرية	بين المجموعات	١٠,٧٢٩	٥	٢,١٤٦	٤,٠٢٥	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٥٠١,١٥٠	٩٤٠	٠,٥٣٣		
		المجموع	٥١١,٨٧٨	٩٤٥			
٢	العوامل المدرسية	بين المجموعات	٤٦,٩٢٩	٥	٩,٣٨٦	١٧,١٥٤	٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٥١٤,٣٢٨	٩٤٠	٠,٥٤٧		
		المجموع	٥٦١,٢٥٦	٩٤٥			
٣	العوامل الشخصية	بين المجموعات	٣١,٠٩٦	٥	٦,٢١٩	٨,١٠٣	٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٧٢١,٤٤٥	٩٤٠	٠,٧٦٧		
		المجموع	٧٥٢,٥٤١	٩٤٥			
٤	العوامل الخاصة بوسائل الإعلام	بين المجموعات	٥١,٠٨٥	٥	١٠,٢١٧	١١,٧٩٨	٠,٠٠٠
		داخل المجموعات	٨١٤,٠٠٨	٩٤٠	٠,٨٦٦		
		المجموع	٨٦٥,٠٩٣	٩٤٥			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في تقديرات الطالبات لمعرفة أهم العوامل المسببة لظاهرة العنف وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لجميع العوامل الأربعة. ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية

بطريقة (شفيه)، ويبين الجدول (١١) اتجاهات الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطالبات لمعرفة أهم العوامل المسببة لظاهرة العنف وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية.

الجدول (١١)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه للفروقات الزوجية بين متوسطات الطالبات لأهم العوامل المسببة لظاهرة العنف على مجالات الدراسة بحسب متغير المنطقة التعليمية

المجال	المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	العاصمة	حولي	الأحمدي	الفروانية	الجهراء	مبارك الكبير
العوامل الأسرية	العاصمة	١٧٣	١,٦١						
	حولي	١٦٤	١,٧١						
	الأحمدي	١٤٣	١,٦٣						
	الفروانية	١٦٤	١,٦٨						
	الجهراء	١٥٥	١,٩٢	٠,٣٠٢*		٠,٢٨٩*		٠,٢٣٦*	
	مبارك الكبير	١٤٧	١,٨١						
العوامل المدرسية	العاصمة	١٧٣	٢,٨٦						
	حولي	١٦٤	٢,٩٢						
	الأحمدي	١٤٣	٢,٨٧						
	الفروانية	١٦٤	٣,٢٧	٠,٤٠٤*	٠,٣٥١*			٠,٣٩٤*	
	الجهراء	١٥٥	٣,٤٤	٠,٥٧٨*	٠,٥٢٦*			٠,٥٦٩*	
	مبارك الكبير	١٤٧	٣,٢١	٠,٣٤١*	٠,٢٨٩*			٠,٣٣٢*	
العوامل الشخصية	العاصمة	١٧٣	٢,٥٩						
	حولي	١٦٤	٢,٦٦						
	الأحمدي	١٤٣	٢,٨٢						
	الفروانية	١٦٤	٢,٩٨	٠,٢٨٢*		٠,٣١٧*			
	الجهراء	١٥٥	٣,٠٩	٠,٤٩٩*		٠,٤٣٢*			
	مبارك الكبير	١٤٧	٢,٩٧	٠,٢٧٠*		٠٣٠٣*			

تابع/ الجدول (١١)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه للفروقات الزوجية بين متوسطات الطالبات لأهم العوامل المسببة لظاهرة العنف على مجالات الدراسة بحسب متغير المنطقة التعليمية

المجال	المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	العاصمة	حولي	الأحمدي	الفروانية	الجهراء	مبارك الكبير
العوامل الخاصة في وسائل الإعلام	العاصمة	١٧٣	٢,١٤						
	حولي	١٦٤	٢,٢١						
	الأحمدي	١٤٣	٢,٣٢						
	الفروانية	١٦٤	٢,٥٠	٠,٣٥٩*					
	الجهراء	١٥٥	٢,٨٢	٠,٦٤٨*	٠,٦١٦*	٠,٥٠٦*	٠,٣٢٥*		
	مبارك الكبير	١٤٧	٢,٥٥	٠,٤٠٥*	٠,٣٣٧*				

(*): ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يتبين من الجدول السابق وجود فروق في العامل الأول (العوامل الأسرية) بين منطقة الجهراء التعليمية، وكل من مناطق العاصمة والأحمدي والفروانية، وجاءت الفروق لصالح منطقة الجهراء التعليمية، وربما يعود ذلك إلى اختلاف البيئة الاجتماعية والأسرية لهذه المناطق عن منطقة الجهراء، التي تقع شمال الكويت؛ إذ نجد أن هذه الأسر لها عاداتها وتقاليدها الأسرية في التنشئة والتربية التي تكاد تختلف نسبياً عن الأسر الحضرية التي تسكن العاصمة، وكذلك تختلف – إلى حد ما – عن التربية الأسرية في منطقة الأحمدي والفروانية، ومن البدهي أن طبيعة التنشئة الأسرية للطالبة التي تسكن العاصمة أو الأحمدي أو الفروانية مختلفة نوعاً ما عن نمط التنشئة الأسرية لطالبة تسكن في الجهراء؛ إذ إن الاختلاف في العادات والتقاليد له دور كبير في المساهمة في طبيعة التربية والتنشئة. فالاختلاف في نمط التربية والتنشئة قد لا يكون جذرياً ولكن قد يكون في بعض جزئيات التربية، ولكن من شأن هذه الاختلافات حتى وإن كانت بسيطة أن تكون فارقاً في

أسلوب التربية والتنشئة التي تنعكس على سلوك الطالبة داخل المجتمع المدرسي الذي يعد جزءاً مصغراً من المجتمع الأكبر الخارجي.

ويتبين من الجدول كذلك وجود فروق في العامل الثاني وهو (العوامل المدرسية) بين منطقة الفروانية التعليمية، وكل من (العاصمة، وحولي، والأحمدي)، وجاءت الفروق لصالح منطقة الفروانية التعليمية، وكذلك وجود فروق بين منطقة الجهراء التعليمية، وكل من (العاصمة، وحولي، والأحمدي)، وجاءت الفروق لصالح منطقة الجهراء التعليمية، ووجود فروق أيضاً بين منطقة مبارك الكبير التعليمية، وكل من مناطق (العاصمة، وحولي، والأحمدي)، وجاءت الفروق لصالح منطقة مبارك الكبير التعليمية، وربما يعود ذلك إلى اختلاف طريقة التنشئة الأسرية التي قد تؤثر على سلوك الطالبة في المدرسة ودرجة تأثرها بالعوامل المدرسية، كذلك ربما يعود إلى دور المنطقة التعليمية في اتخاذ الإجراءات التي تساعد على الحد من مظاهر العنف، ونمط الإدارة المدرسية المتبع في المناطق التعليمية، وسلوك المعلمات مع هؤلاء الطالبات؛ بحيث انعكس كل ذلك على اتجاهات الطالبات في مناطق الجهراء، والفروانية، ومبارك الكبير، نحو ممارسة العنف في المدرسة.

أما العامل الثالث (العوامل الشخصية) فقد وجدت فروق بين منطقة الفروانية التعليمية، وكل من (العاصمة وحولي)، وجاءت الفروق لصالح منطقة الفروانية التعليمية، وكذلك وجود فروق بين منطقة الجهراء التعليمية، وكل من (العاصمة، وحولي). وجاءت الفروق لصالح منطقة الجهراء التعليمية، ووجود فروق أيضاً بين منطقة مبارك الكبير التعليمية وكل من منطقتي (العاصمة وحولي)، وجاءت الفروق لصالح منطقة مبارك الكبير التعليمية، وربما يعود ذلك إلى اختلاف التربية والتنشئة الأسرية في منطقتي العاصمة وحولي نوعاً ما عن مناطق الجهراء والفروانية ومبارك الكبير؛ لأن التنشئة الأسرية هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن بناء شخصية الطالبة وتكوينها، وفي كيفية تصرفها مع المواقف المختلفة.

أما العامل الرابع (العوامل الخاصة بوسائل الإعلام) فقد وجدت فروق بين منطقتي الفروانية التعليمية، والعاصمة، وجاءت الفروق لصالح منطقة الفروانية التعليمية، وكذلك وجود فروق بين منطقة الجهراء التعليمية، وكل من مناطق (العاصمة، وحولي، والأحمدي، والفروانية)، وجاءت الفروق لصالح منطقة الجهراء التعليمية، ووجود فروق أيضاً بين منطقة مبارك الكبير التعليمية ومنطقتي (العاصمة وحولي)، وجاءت الفروق لصالح منطقة مبارك الكبير التعليمية، ويلاحظ أن وسائل الإعلام المحرضة على العنف تؤثر في سلوك الطالبات في مناطق الجهراء، والفروانية، ومبارك الكبير. وحقيقة هذه النتيجة فرضت علينا السؤال التالي: لماذا تظهر الفروق بشكل أكبر في هذه المناطق الثلاث (الجهراء، الفروانية، مبارك الكبير)، وبصورة أقل في المناطق الأخرى؟، فكانت الإجابة الوحيدة التي نملكها هي طريقة التربية والتنشئة الأسرية ومن خلال مراقبة أولياء الأمور لوسائل الإعلام التي تتابعها بناتهم ومدى توجيه هذه الأسر لهن نحو الإعلام الإيجابي وتوعيتهن بمضار الإعلام المحرض على العنف، وهذا من شأنه أن يؤثر على شخصية الطالبة وقدرتها على التحكم في سلوكياتها، وفي كيفية التعامل مع الآخرين، وكيفية التعامل مع المواقف المختلفة التي قد تتطلب التصرف بحكمة وحلم، أو فقد الشعور والتهور وسرعة الغضب، ومن ثم الاتجاه نحو ممارسة العنف. فالتنشئة الأسرية وشخصية الطالبة هما المحك والمعيار اللذان يوجهان الطالبة للسلوك المرغوب فيه؛ أو غير المرغوب فيه مع الآخرين سواء كان داخل المدرسة أم خارجها.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بالآتي:

- ضرورة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة التي توصلت إلى أن العوامل المدرسية هي أكثر العوامل المؤدية إلى انتشار العنف بين طالبات التعليم الثانوي الموحد، ولابد من تعرف أهم العوامل المدرسية التي من

شأنها أن تسهم في زيادة الممارسات العنيفة لدى الطالبات، والعمل على الحد منها.

- الحد من انتشار ظاهرة الطالبات المتشبهات بالذكور، ولابد أن تهتم الإدارة المدرسية – بالتعاون مع المرشدة التربوية، والاختصاصية النفسية، والمسؤولين في وزارة التربية، والمسؤولين في وزارة الصحة – بهذه الظاهرة، ومحاولة تعرف الأسباب التي دفعت الطالبة لمثل هذا السلوك الشاذ، ومحاولة معالجته واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الطالبات السويات من هذه الفئة الشاذة التي يناهض سلوكها تعاليم الإسلام وقيمه والعادات والتقاليد التي تنبذ مثل هذه الأفعال، ولابد من التعاون بين الجهات السابقة من أجل حل هذه المشكلة بشكل جذري، خصوصاً أنها بدأت تتفاقم في الآونة الأخيرة ولا يمكن غض النظر عنها.
- ضرورة احترام المعلمة للطالبات وعدم استخدامها لمفردات السب والسخرية، وتوعيتها باللوائح والجزاءات والقوانين التي تتخذ في هذه الحالة ضد المعلمة؛ لأن الكلمة السيئة تعد مظهراً من مظاهر السلوك العنيف ويمكن أن تؤثر في نفسية الطالبة، وتولد الحقد والكراهية بين الطرفين، ومن ثم يؤدي إلى كره الطالبة – ليس للمعلمة فقط – بل للمدرسة أيضاً.
- تفعيل دور المرشد التربوي والاختصاصي الاجتماعي في المدرسة بشكل أكثر إيجابية وضرورة التكامل بين دوريهما.
- إعداد كتيب يشتمل على العقوبات القانونية لمن تمارس العنف في المدرسة، ويوزع على الطالبات في بداية كل عام دراسي، من خلال ندوة إرشادية تنظمها المرشدة التربوية بالتعاون مع الاختصاصية الاجتماعية، توضح من خلالها هذه القوانين والجزاءات، إضافة إلى التذكير بالعقوبات من خلال بث بعض نصوصها من خلال الإذاعة

المدرسية اليومية على فترات متفرقة خلال العام الدراسي الذي يمتد من شهر سبتمبر حتى يونيو.

- لابد من زيادة مساحة الأنشطة المدرسية الهادفة، وتفعيلها؛ إذ إن هذه الأنشطة من شأنها أن تعمل على تفريغ الطاقات الزائدة لدى الطالبة، وتنمي الجانب الإيجابي في نفسيتها.

وتقترح الدراسة:

- ضرورة إعداد دراسة علمية تشترك فيها وزارتا الصحة والتربية؛ بحيث تبحث هذه الدراسة عن الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة تشبه الطالبات بالذكور، أهي مرحلة عابرة بين طالبات المرحلة الثانوية؟، أم هي ظاهرة لها أسباب طبية؟، أم هي ظاهرة لها أسباب نفسية ؟ أم لها أسباب تتعلق بالتربية والتنشئة الاجتماعية؟.
- إعداد ميثاق منهجي يقوم بوضعه بعض الخبراء والمستشارين الأكفياء، ويشارك فيه ممثلون لوزارات الدولة (التربية- الأوقاف والشؤون الإسلامية - الداخلية - الشؤون الاجتماعية والعمل)، ويكون هذا الميثاق ملزماً لجميع مفردات العملية التعليمية، ويمكن تعميمه على دول الخليج الست- كخطوة أولى-؛ لأن مثل هذه الظواهر عامة وليست خاصة بالمجتمع الكويتي.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- أبو النصر، سميحة. (٢٠٠٠م). ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية. **مجلة التربية والتنمية**، العدد ٢: ٢٣٥ – ٢٥٣.
- إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية. (١٩٩٤م). **استطلاع آراء الطلبة حول ظاهرة العنف في المجتمع الطلابي بمدارس الكويت– دراسة ميدانية**. دولة الكويت، وزارة التربية.
- إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية. (٢٠٠٠م). **دراسة ميدانية حول مظاهر العنف وأسبابه بين طلاب وطالبات المدارس الثانوية**. دولة الكويت، وزارة التربية.
- آل مشرف، فريدة. (٢٠٠٣م). ظاهرة العنف الأسري لدى عينة من طالبات جامعة الملك فيصل بالإحساء. **مجلة التربية المعاصرة**، القاهرة، ٦٣، ص ص ١٩–٦٣.
- البشري، عامر .(٢٠٠٤م). **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الجندي، السيد محمد. (١٩٩٩م). دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية . **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد ١١، ص ص ٢٩١–٤١٥.
- حنا، مريم. (١٩٩٨م). **العوامل المؤثرة على ظاهرة سلوك العنف لدى الطلاب ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها**. أبحاث المؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (٢)، ص ص ٣– ٤٠.

- الخطابي، خالد. (٢٠٠٩م). **العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الخليلي، أمل (٢٠٠٥م). **إدارة الصف المدرسي**. عمان: دار صفاء.

- الخياط، محمد والمخلافي، عبد المجيد. (٢٠٠٠م). **العنف في المدارس اليمنية دراسة سوسيو- أنثروبولوجية لظاهرتي العدوان والتخريب**. صنعاء: مركز البحوث والتطوير التربوي.

- الرشيد، حمد. (٢٠٠٥م). **الإعلام التربوي: رؤية استراتيجية مستقبلية**. الكويت: مطبعة الفيصل.

- السمري، عدلي. (٢٠٠٠م). **سلوك العنف بين الشباب – دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية**. بحث مقدم للندوة السنوية السابعة بعنوان "الشباب ومستقبل مصر"، المنعقدة في قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة في الفترة بين ٢٩-٣٠ أبريل.

- السيسي، محمود ومحمد، سلامة. (١٩٩٨م). **تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.** ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية، جامعة القاهرة، القاهرة.

- شهاب، علي. (٢٠٠٨م). العوامل المؤدية لانتشار العنف في المدارس الثانوية بدولة الكويت دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** – جامعة حلوان، ١٤(١)، ص ص ٢٧٣-٣٠٨.

- الشهري، علي. (٢٠٠٩م). **العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في**

ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الطيار، فهد. (٢٠٠٥م). العوامل **الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- العاجز، فؤاد. (٢٠٠٢م). العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية**، ١٠(٢)، ص ص ١–٤٤.
- عبد الرازق، عماد. (٢٠٠٧م). **المعاناة الاقتصادية ورفض الأقران والسلوك العدواني لدى الأبناء**. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الرابع عشر الذي عقد في مركز الإرشاد النفسي بكلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عطار، إقبال. (٢٠٠٩م). العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات. **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، ١٣، ص ص ٤٤– ٧٢.
- علي، عمرو. (٢٠٠١م). **العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية.** أبحاث المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، ص ص ٥٩٦–٦٠٢.
- العنزي، فريح. (٢٠٠٤مم). العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٩(٧٣)، ص ص ١١–٥٨.
- القرني، محمد. (٢٠٠٥م). مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. **مجلة جامعة أم**

القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. عدد خاص بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية.

- لال، زكريا. (٢٠٠٦م). التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد (٤٢)، ص ص ١١٩- ١٥٨.
- المبحوح، فايقة. (٢٠٠٠م). **العنف ضد الأطفال في مخيم جباليا**. غزة: معهد كنعان.
- المذكور، مريم. (٢٠١٠م). إدارة العنف الطلابي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر طلاب جامعة الكويت. **المجلة التربوية**، ٢٥(٩٧)، ص ص ٤٧-١١١.
- هيمان، ريتشارد. (٢٠٠٣م). **كيف تقولها للمراهقين**. الرياض: مكتبة جرير.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Adler, A. & Danmark, F. (1995). ***Violence and the Prevention of Violence***. United State of America: Praeger Publishers.
- Al-Husaini, M.(2004). ***An investigation into factors that may contribute to school violence in male high schools in Kuwait***. Unpublished dissertation, Virginia Polytechnic Institute and State University.
- Amanda, R. (2001). ***Preventing bullying: Aguide for parents***. Retrieved Feb. 27, 2011 from http://pubs.cas.psu.edu/freepubs/pdfs/ui368.pdf.
- Bellflower, T. (2010). ***Examining the perceptions of school violence through the views of middle school students, parents, teachers and community members***. Unpublished doctoral dissertation, Walden University. Canada.
- Chaux, E., Molano, A. & Podlesky, P. (2009). "Socio-Economic, Socio-Political and Socio-Emotional Variables Explaining School

Bullying: A Country-Wide Multilevel Analysis". ***Journal of Aggressive Behavior, 35: 520-529.***

- Cotton, N.; Resnick, J.; Browne, D.; Martin, S. (1994). "Aggression and fighting behavior among African adolescents: Individual and family factors". ***American Journal of public health***, 84: 618-622.
- Grunseit, A., Weatherburn, D. & Donnelly,N. (2008)." Correlates of physical violence at school: A multilevel analysis of Australian high school students". ***Australian Journal of Social Issues***, 43 (4): 527- 545.
- Johnson, S. (2009). Improving the school environment to reduce school violence: A review of the literature. ***Journal of School Health, 79 (10):451-465.***
- Kango, A. (2005). ***Gender violence experiences and strategies of resilience among high school girls in Kenya: reflictions of post-secondary Kenyan frmales in two metropolitan cities in the south-eastern United States***. Unpublished doctoral dissertation. The University of Alabama.
- National center for education statistic. (1998). "Violence and discipline problem in U.S. public schools; 1996-1997". Statistic analysis report.
- Noguera, P. A. (1996). "The Critical State of Violence Prevention", ***School Administrator***, 53 (2): 8-1.
- Sahin, M. & Sar, S.(2010). "Observation of peer bullying in Turkish primary schools according to different variables". ***Journal of Educational Sciences***, 5: 258-270.
- Santiago,M. (2004). ***Community and school violence: An ethnographic study***. Unpublished dissertation, Seton Hall University.
- Sausjord, I. & Friedman, L. (1997). "The Challenge of youth violence. finding our role, doing our part". ***social studies Review***, 36 (2): 48-50.
- Simonds, T. (2009). Violence Prevention in United States Society of Jesus Secondary Schools**.** ***Journal of School Violence***, 8:191-204.
- Yavuzer, Y., Gundogdu, R. & Dikici, A. (2009). Teachers' Perceptions about School Violence in One Turkish City. ***Journal of School Violence***, 8:29-41.